جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

جامعة مستغانم
شعبة علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية

**مذكرة تخرج لنيل شهـــــادة الماستر في علم النفس**

**تخصص إرشاد وتوجيه الموسومة بـــ:**

# اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو مهنة التوجيه

دراسة ميدانية على عينة من المستشارين بمركز التوجيه المهني بولاية مستغانم

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

**الطالبة: بختاوي فاطمة الزهراء**

**أمام لجنـــــة المنـــــاقشة المكونة من:**

| اللقب والاسم | الرتبة | الصفة |
|---|---|---|
| جناد عبد الوهاب | أستاذ محاضر _أ_ | رئيسا |
| سيسبان فاطيمة الزهراء | أستاذة محاضرة- ب- | مشرفا ومقررا |
| عليلش فلة | أستاذة محاضرة - ب- | مناقشا |

**السنة الجامعية: 2018_2019**

**تاريخ الإيداع:** 20-06-2019 **إمضاء المشرف بعد الاطلاع على التصحيحات:**

أ. سيسبان

# الإهداء

إلى من كانا سببا في وجودي، فسهرا على تربيتي وحرصا على تعليمي، وغرسا في حب الفضيلة والأخلاق الكريمة إلى الوالدين الكريمين

إلى أفراد الأسرة الكريمة إلى الأخوات

إلى كل الأهل والأصدقاء

اهدي هذا العمل المتواضع.

# شكر وتقدير

اللهم لك الحمد والشكر كله واليك يرجع الفضل كله

أتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان

والتقدير والمحبة إلى الأستاذة المشرفة "سيسبان فاطمة الزهراء"

التي لم تبخل علي بنصائحها القيمة وتوجيهاتها القيمة

من بداية هذا العمل إلى نهايته، وعلى موافقتها الإشراف على هذه الدراسة

والى كل من وقف بجانبي وساعدني وقدم

لي يد العون من قريب وبعيد

كما أقدم الشكر إلى الأستاذة عليلش فلة على مساعدتها القيمة

أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم لمناقشة هذه المذكرة

وإلى جميع مستشاري التوجيه المدرسي والمهني بمركز التوجيه

المدرسي والمهني بولاية مستغانم.

**_ ملخص الدراسة**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو مهنة التوجيه، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي، وشملت عيّنة الدّراسة مستشاري التوجيه المدرسي والمهني لمركز التوجيه المدرسي والمهني ولاية مستغانم، بلغ عددهم (52) مستشارا (11ذكرا و 41 أنثى)، للسنة الدراسية 2018/2017، وتم الاعتماد على الاستبيان المصمم من قبل الباحث "عمراني محمد" لقياس اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو مهنة التوجيه، ولتحليل النتائج اعتمدت الباحثة على النسب المئوية واختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا) ، وذلك بالاعتماد على برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss20، وبعد المعالجة والتحليل توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

**1_** هناك اتجاه سلبي لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو مهنة التوجيه.

**2_** لا تختلف اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو مهنة التوجيه باختلاف التخصص.

**3_** تختلف اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي نحو مهنة التوجيه باختلاف الخبرة المهنية.

**Abstract:**

This study aims to reveal the level of the scholar and professional guidance consilers` knowledge toward the guidance profession, where we adopted the descriptive method, including a sample of [52] scholar and professional guidance consiler from Mostaganem's scholar and professional guidance centre for the scholar year [2017-2018] they were [11 male- 41female]. concerning the analyses. the researcher used the percentages and one way analyses test and that was by adopting the statistical groups of sociology' program [spss] and after the treatment and the analyses. our study reached the following results:

**1-** there is a negative orientation for the scholar and professional guidance advisors toward the guidance profession.

**2-** the scholar and professional guidance consilers' orientations toward the guidance profession don't change depending on the specialties.

**3-** the scholar and professional guidance consilers' orientation toward the guidance profession change depending on the experiences.

# قائمة المحتويات


| المحتويات | الصفحة |
|---|---|
| الإهداء | ا |
| كلمة شكر وتقدير | ب |
| ملخص الدراسة باللغة العربية | ج |
| ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية | د |
| قائمة المحتويات | هـ |
| قائمة الجداول | ح |
| قائمة الأشكال | ط |
| قائمة الملاحق | ي |
| مقدمة | 11 |
| **الفصل الأول: مدخل الدراسة** | |
| **1_** إشكالية الدراسة | **15** |
| **2_** فرضيات الدراسة | **20** |
| **3_** دواعي اختيار موضوع الدراسة | **20** |
| **4_** أهداف الدراسة | **20** |
| **5_** أهمية الدراسة | **21** |
| **6_** حدود الدراسة | **22** |
| **7_** التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة | **22** |
| **الفصل الثاني: الاتجاهات النفسية** | |
| **_** تمهيد | **25** |
| **1_** مفهوم الاتجاه | **25** |
| **2_** أنواع الاتجاهات | **27** |
| **3_** مكونات الاتجاهات | **28** |
| **4_** كيفية تكوين الاتجاهات | **29** |
| **5_** وظائف الاتجاهات | **30** |
| **6_** تغيير الاتجاهات والعوامل المؤثرة فيها | **31** |
| **7_** طرق تغيير الاتجاهات | **33** |

| | |
|---|---|
| **8_** أهمية اتجاه مستشار التوجيه المدرسي والمهني نحو المهنة | **35** |
| **_** خلاصة | **36** |
| **الفصل الثالث: التوجيه المدرسي والمهني** | |
| **_** تمهيد | **38** |
| **أولا: التوجيه المدرسي** | **39** |
| **1_** مفهوم التوجيه المدرسي | **39** |
| **2_** أهداف التوجيه المدرسي | **39** |
| **3_** أسس التوجيه المدرسي | **40** |
| **4_** صعوبات عملية التوجيه المدرسي | **41** |
| **ثانيا: التوجيه المهني** | **42** |
| **1_** مفهوم التوجيه المهني | **42** |
| **2_** الأسس والمبادئ التي يقوم عليها التوجيه المهني | **43** |
| **3_** أهداف التوجيه المهني | **44** |
| **ثالثا:** مستشار التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر | **44** |
| **1_** مفهومه | **44** |
| **2_** خصائصه | **45** |
| **3_** شروط توظيفه | **47** |
| **4_** الوسائل التي يستخدمها مستشار التوجيه المدرسي والمهني | **47** |
| **5_** الصعوبات التي تعرقل عملية التوجيه المدرسي و المهني | **50** |
| **6_** دور مستشار التوجيه كطرف مؤثر في عملية التوجيه | **51** |
| **_** خلاصة | **52** |
| **الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية** | |
| **_** تمهيد | **54** |
| **أولا: الدراسة الاستطلاعية** | **54** |
| **1_** أهداف الدراسة الاستطلاعية | **54** |
| **2_** المجال الجغرافي والزمني للدراسة | **54** |
| **3_** عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها | **55** |
| **4_** أدوات الدراسة الاستطلاعية | **58** |
| **5_** الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة | **60** |

| | |
|---|---|
| **ثانيا: الدراسة الأساسية** | **64** |
| **1_** منهج الدراسة | **64** |
| **2_** المجال الجغرافي والزمني للدراسة | **64** |
| **3_** مجتمع الدراسة | **64** |
| **4_** عينة الدراسة الأساسية ومواصفاتها | **64** |
| **5_** أدوات الدراسة الأساسية | **67** |
| **6_** خطوات إجراء الدراسة الأساسية | **67** |
| **7_** الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة | **68** |
| **الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة** | |
| _ تمهيد | **70** |
| **1_** عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة | **70** |
| **2_** عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى | **72** |
| **3_** عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية | **75** |
| _ الخاتمة | **78** |
| _ الاقتراحات | **79** |
| _ قائمة المراجع | **81** |
| _ الملاحق | **85** |

# قائمة الجداول


| الرقم | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس. | 55 |
| 02 | توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب التخصص. | 56 |
| 03 | توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الخبرة المهنية. | 57 |
| 04 | توزيع فقرات استبيان اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو مهنة التوجيه. | 59 |
| 05 | كيفية تصحيح استبيان اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو مهنة التوجيه. | 59 |
| 06 | نتائج حساب الاتساق الداخلي بين الفقرة والدرجة الكلية للاستبيان. | 60 |
| 07 | نتائج حساب الاتساق الداخلي بين كل بعد والمقياس ككل. | 61 |
| 08 | صدق المقارنة الطرفية بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات باستخدام اختبار (ت). | 62 |
| 09 | نتائج حساب ثبات استبيان اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو مهنة التوجيه عن طريق التجزئة النصفية. | 63 |
| 10 | نتائج قيم معامل ألفا لكرومباخ | 63 |
| 11 | توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس. | 64 |
| 12 | توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص. | 65 |
| 13 | توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الخبرة المهنية. | 66 |
| 14 | نتائج الفرضية العامة بالتكرارات والنسب المئوية لاتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو مهنة التوجيه. | 70 |
| 15 | نتائج الفرضية الفرعية الأولى اختبار الفروق اختبار تحليل التباين الأحادي بين متوسطات درجات اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو مهنة التوجيه تبعا لمتغير التخصص. | 73 |
| 16 | نتائج الفرضية الفرعية الثانية تحليل التباين الأحادي لأداء أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الخبرة المهنية. | 75 |

# قائمة الأشكال


| الرقم | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | مخطط دائري لتوزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس. | 55 |
| 02 | مخطط دائري لتوزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب التخصص. | 56 |
| 03 | مخطط دائري لتوزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الخبرة المهنية. | 57 |
| 04 | مخطط دائري لتوزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس. | 65 |
| 05 | مخطط دائري لتوزيع عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص. | 66 |
| 06 | مخطط دائري لتوزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الخبرة المهنية. | 67 |

# قائمة الملاحق


| الرقم | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| **01** | صورة استبيان اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو مهنة التوجيه. | **85** |
| **02** | نتائج الفرضية الفرعية الأولى. | **89** |
| **03** | نتائج الفرضية الفرعية الثانية. | **90** |
| **04** | رخصة التربص الميداني. | **91** |

**_ المقدمة:**

كان الإنسان منذ أقدم العصور ومازال محتاجا إلى المساعدة وسماع النصيحة أو التوجيه من أخيه الإنسان من أجل مواجهة صعوبات الحياة أو اتخاذ قرار عاجل لا يحتمل التأجيل، أو من أجل تعديل سلوكه حتى يصبح أكثر قدرة على القيام بعمليات التوافق الحياتية.

وباعتبار أن التوجيه سيرورة تستمر مع الفرد على مدى الحياة ،فموضوع الدراسة يتضمن التوجيه المهني والمدرسي، فمهنة التوجيه من المهن ذات الطابع الخدماتي، هذه الخدمات التي يحتاجها كل الشركاء في العملية التربوية، وقد عرفت المهنة تطورا ملحوظا منذ نشأتها ببلادنا، وقد ازدادت الحاجة إليه في وقتنا نظرا لتعقد الحياة وتزايد إعداد المهن ومجالات الاختيار ودرجة التخصص والسرعة الخيالية للتغيرات التي تطرأ على الناحية التكنولوجية.

ونظرا للمتغيرات المتسارعة التي عرفها العالم وفي كل مناحي الحياة وخاصة في مجال التربية، يظن البعض أن عملية التوجيه عملية سهلة وبسيطة، لكنها في حقيقة الأمر عملية جد صعبة وبالغة التعقيد، إذ تتطلب معرفة معمقة لكلا الطرفين الفرد والمجتمع وهذه المعرفة لا تتحقق لأي كان بل تحتاج إلى الدراسة والبحث المكثفين، لذلك يتوجب على القائمين بهذه العملية أن يكونوا ذو كفاءات عالية وفي المستوى المطلوب.

حيث يعتبر التوجيه المدرسي و المهني عملية تفاعل قيادية بين طرفين أحدهما الموجه والآخر الموجه، تستهدف التعاون تعريف الموجه بما لديه من قدرات واستعدادات من جهة، وبما يتوفر في البيئة من إمكانيات وفرص الاستفادة من جهة أخرى، كل ذلك بقصد التوصل إلى معرفة أمثل الحلول الممكنة وفرص معاونة الموجه إلى مساعدة نفسه في اختيار الحل الذي بلائمه، وتتجلى أهميته في مساعدة الفرد لمعرفة قدراته الفردية ليتمكن من الاستثمار الأمثل لما له من طاقة في مجال طموحه الذي يؤدي به إلى تلبية رغباته المشروعة وللعيش في حياة اسعد حيث يحتاج التلميذ إلى مساعدة المستشار في اختيار

الشعبة الدراسية التي تلاؤمه أو في اختيار المهنة المناسبة له التي سيشتعل فيها مستقبلا ويحقق نجاحه وترقيته ويكون أكثر مواءمة وتوافقا مع قدراته واستعداداته الدراسية والعلمية والمهنية، إن القائمين بهذه المهنة والذين يسمون " مستشاري التوجيه المدرسي و المهني "لهم إطارات أو حاملي لشهادة الليسانس في إحدى العلوم الاجتماعية سواء في علم النفس أو علوم التربية أو علم الاجتماع.

حيث يلعب مستشار التوجيه دورا مكملا في العملية التربوية فهو يقدم خدمة توجيهية أكاديمية مهنية عن طريق مساعدة المتعلمين على التوجه العلمي الذي يناسب مستوياتهم واستعداداتهم وميولاتهم بما يتوافق مع حاجات المجتمع ومتطلبات التخطيط التربوي وتنمية وعيهم بعالم الشغل ومصادره ومجالاته، فضلا على أنه يساعدهم على بحث المشكلات التعليمية والأخلاقية، الاجتماعية، الصحية، النفسية وغيرها من المشاكل عن طريق تنمية قدراتهم على تكوين اتجاهات وقيم ايجابية وتقييم ذواتهم تقييما موضوعيا، هذا ما تزداد حاجة المؤسسات التربوية بصفة خاصة إلى تكثيف الجهود للعناية بالمتعلمين وذلك للارتقاء بهم ومراعاة قدراتهم واستعداداتهم حتى تتم عملية نموهم بطريقة سليمة، فالعصر الذي نشهده يواكب مجموعة من التطورات التكنولوجية والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، مما أدى إلى ازدياد القلق والتوتر المرتبط بكل ذلك، وقد انعكست آثار تلك التغيرات على الطلاب وخاصة طلبة المدارس، وبرزت أعراض ذلك بأشكال سلوكية تعيق عملية التعلم لديهم وتجعل بعضا منهم في حالة من الاضطراب والقلق وعدم الاتزان الانفعالي، ما جعل طلبة المدارس بحاجة إلى البرامج التوجيهية والإرشادية النفسية التربوية.

وتعد الاتجاهات الشعور بالتأييد أو المعارضة إزاء موضوع معين كجماعة أو فكرة أو فلسفة، ويتكون بالخبرة والاكتساب يمكن تعديله، ومستشار التوجيه تبعا لذلك يعيش وضعية مهنية معينة وهذا ما نريد دراسته في هذا البحث هو اتجاهات مستشار التوجيه المدرسي والمهني نحو مهنة التوجيه مهنة التوجيه.

وستكون دراستنا حول المستشارين الحاملين لشهادة الليسانس في علم الاجتماع، علوم التربية، علم النفس، وفي هذا الإطار تبرز مكانة مستشار التوجيه المقيم بالثانوية بمختلف أنماطه ومستوياته.

وشملت الدراسة على خمس فصول وهي كالآتي:

**الفصل الأول** خصصناه لمدخل الدراسة تناولنا فيه إشكالية الدراسة، وفرضيات الدراسة، دوافع اختيار موضوع الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، والتعاريف الإجرائية.

أما **الفصل الثاني** خصص لموضوع الاتجاهات وتضمن مفهوم الاتجاهات، أنواع الاتجاهات، مكونات الاتجاهات ووظائفها، وكيفية تكوين الاتجاهات.

و**الفصل الثالث** موضوع التوجيه المدرسي والمهني فتم فيه تعريف التوجيه المدرسي والمهني وأهدافهما وأسسهما، بالإضافة إلى مستشار التوجيه تعريفه، خصائصه، شروط توظيفه ودوره كطرف مؤثر في عملية التوجيه.

أما **الفصل الرابع** تناولنا فيه الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حيث تطرقنا فيها إلى الدراسة الاستطلاعية والهدف منها ومكان إجرائها، ومدتها، وعينتها ومواصفاتها، والأدوات المستعملة فيها وخصائصها السيكومترية، ثمّ تطرقنا إلى الدراسة الأساسية ومنهجها، ومكان إجرائها، ومدتها، ومجتمعها، وعينتها ومواصفاتها، والأدوات المستعملة فيها، والإجراءات المتبعة في تطبيقها، والأساليب الإحصائية المتبعة فيها.

وخصص **الفصل الخامس** لعرض وتفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة، مع ربط هذه النتائج بالدراسات السابقة، واختتمت الدراسة بالخاتمة، وتقديم بعض الاقتراحات التي تخدم المجال التربوي وتفتح مجالات لدراسات أخرى.

وفي الأخير تم عرض مختلف المراجع والملاحق التي اعتمدنا عليها في إنجاز الدراسة.

## 1_ إشكالية الدراسة:

يعد موضوع الاتجاهات موضوع رئيسي في علم النفس الاجتماعي، حيث تلعب الاتجاهات دورا مهما في تشكيل حياة الإنسان وضبط وتوجيه سلوكه، ولا يوجد إنسان بدون اتجاهات تخصه ويؤمن بها ويدافع عنها ويتحمس لها وتكون اتجاهات الفرد في القدرة على تشكيل شخصيته كلما كانت ثابتة ومستقرة في داخل نفسه حيث تصبح مكونا من شخصيته الذاتية، فهناك من الاتجاهات ما يرفضها بشدة، بل يواجهها بكل عدوان وحدة، واتجاهات أخرى لا تهمه ولا تؤثر فيه فمن الغريب إن دراسة الاتجاهات مشتملة على العديد من المسائل التي ما تزال محل دراسة مثل كون الاتجاهات مكتسبة أو لها أصل وراثي وكيفية تكوين الاتجاهات وكيف يكون مع أو ضد؟

وتعتبر الاتجاهات في العملية الإرشادية من الموضوعات الهامة، لأنها من العوامل المؤثرة في سلوك مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وقيامه بدوره الفعال في الأنشطة الإرشادية وتنفيذ المهام الموكلة إليه، والتي تساهم في نجاح عمله حيث أن المستشار يعتبر ركيزة هذا العمل.

وينعقد الرأي العام على أن الاتجاهات نتيجة التعلم والتعلم هو تحسن أو تغيير السلوك نتيجة التدريب، معنى ذلك أن الاتجاهات متعلمة بنفس الطريقة التي يمكن أن نتعلم بها العادات والتقاليد وغيرها من الأمور، فنحن نكتسب المعلومات والحقائق ونكتسب في نفس الوقت ما يرتبط بهذه المعلومات من مشاعر وانفعالات، أو بالأحرى من اتجاهات.

وتجدر الإشارة إلى أن عملية التوجيه المدرسي والمهني عملية سيكولوجية وبيداغوجية هدفها اقتراح اتجاه معين لدراسة أنشطة التلاميذ حسب ما يستجيب لحوافزهم واهتماماتهم، أو يتيح التعبير الفاعل عن إمكانياتهم وقدراتهم، فهو يساعدهم على اكتشاف ذاتهم محيطهم

الخارجي (الدراسي والتكويني، المهني، الاقتصادي والاجتماعي)، فهو يسعى إلى إنضاج شخصيته (ربيع،2011: 265_267).

أيضا هو عملية مساعدة الفرد في فهم وإعداده لمستقبله، بهدف وضعه في مكانه المناسب له وللمجتمع ومساعدته في تحقيق التوافق الشخصي والتربوي والمهني والاجتماعي حتى يحقق الصحة النفسية والسعادة في نفسه ومع الآخرين في المجتمع المحيط به (النعيم،2008: 19).

حيث تواجه خدمات التوجيه بصورة عامة صعوبات عديدة منها: النقص في المتخصصين فيه، وعدم توفر التسهيلات والوقت اللازم لتوفير خدمات التوجيه، تعقد ظروف ومشكلات الحياة مما يجعل من المتعذر على أي شخص بمفرده أن يحل مشكلات غيره حتى لو توفرت كامل الظروف العلاجية، فالتوجيه يتطلب توفير الكثير من الاستبصار بمشكلات الأفراد وطرق حلها وهذا يتطلب جهود جماعية.

فالتوجيه المدرسي يعجز عن توفير الخدمات المهنية التي يحتاجها التلميذ ذو المشكلات الحادة الناتجة عن سوء التكيف لأن هذه المشكلات تدخل في نطاق عمل هيئات أخرى ومتخصصين يستطيعون معالجتها (عبد العزيز وعطوي،2009: 24).

حيث تناولت دراسة جمعة أولاد حيمودة (2005) بعنوان الاتجاه نحو المهنة وعلاقته بالتوافق المهني لدى مستشاري التوجيه المدرسي والمهني على عينة من مستشاري التوجيه وقد أسفرت النتائج على قبول الفرضية العامة التي تنص على وجود علاقة بين الاتجاه نحو المهنة وعلاقته بالتوافق المهني لدى مستشاري التوجيه المدرسي والمهني (حيمودة،2005).

وعليه بات من الضروري تعيين مختص يشرف على العملية الإرشادية ،ويكون مزودا بالبرامج الوقائية والنمائية والعلاجية في مختلف المجالات التربوية والمهنية والنفسية والاجتماعية، فبدون المرشد يكون من الصعب تنفيذ أي برنامج للتوجيه والإرشاد، وعليه فدور المستشار هو دور فني مهني، وتحليه بالصفات والخصائص اللازمة وتمسكه بالضوابط الأخلاقية أمر هام وضروري للنجاح في العمل الإرشادي، والرقي ببرامج التوجيه والإرشاد والاستمرار بهذه المهنة، ومن هذه الصفات هو حبه للمهنة وتكوين اتجاه ايجابي نحو العملية الإرشادية الذي يقوم به، حيث يشكل الاتجاه استجابة نحو شخص أو أشخاص أو شيء أو فكرة هذه الاستجابة قد تكون سلبية أو ايجابية، فهي مكتسبة متعلمة من البيئة التي نعيش فيها، وتتراوح الاتجاهات بين السلب أي المعارضة التامة لموضوع الاتجاه وبين الإيجاب أي الموافقة التامة لموضوع الاتجاه.

حيث أن سبب نجاح الفرد في عمله هو طبيعة اتجاهاته نحو عمله ومجتمعه بصفة عامة، لأن هذه الاتجاهات هي القاعدة الأساسية التي تبنى عليها معظم النشاطات العملية قد تواجهنا وتعوق نجاحنا في هذا العمل (شحاته وربيع،2011: 265).

وتناولت دراسة براهمية صونيا بعنوان تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشاري التوجيه المدرسي والمهني باعتباره موردا بشريا يعيش وضعية مهنية معينة تؤثر على أداءه بطريقة أو بأخرى، والوضعية المهنية التي يكون عليها الموظف في ميدان عمله.

وقد ركزت الدراسة على تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني، بينما تذهب الدراسة إلى البحث عن التكيف المهني في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة (براهمية،2006).

ومما لاشك فيه إن الإقبال نحو العمل والمثابرة فيه يرتبط بنوع الاتجاهات التي يتبناها المستشارون، فإذا كانت الاتجاهات ايجابية فإنها تساهم في دفعهم نحو العمل والتفاني فيه، والأمر يختلف إذا كانت الاتجاهات سلبية لديهم، وعليه فالاتجاهات الايجابية لديهم تلعب دورا أساسيا في نجاحه المهني، فالمستشار الذي تكون اتجاهاته ايجابية نحو عمله، يكون محبا لمهنته وملما بالدور المنوط به، مدركا لواجباته ومسؤولياته ويكون له دور في العملية التربوية.

حيث اتفق علماء النفس الاجتماعي على أن للاتجاهات أهمية خاصة لأنها تكون جزءا هاما من حياتنا ولأنها تلعب دورا كبيرا في توجيه السلوك الاجتماعي في الكثير من مواقف الحياة الاجتماعية .

وفي إطار ذلك فإن دراسة اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو مهنة التوجيه، ومعرفة تخصصهم يؤدي إلى التنبؤ بمستوى الأداء لديهم ومسؤولياتهم اتجاه المهام المقدمة لهم، ومدى سعيهم ومثابرتهم نحو التفوق والنجاح وإتقانهم للعمل ومدى التزامهم بتحديد الآجال في التنفيذ واحترام الوقت، بالإضافة إلى أنهم يضعون خطط لمستقبلهم ويطمحون لتحقيق أهداف في إطار ذلك العمل، فدور المستشار لا يستهان به في الميدان التربوي ذلك مما يقدمه من خطط وبرامج تساعد على انجاز العملية التعليمية، هذا ويتوجب على المسؤولين الاهتمام به وتوفير المناخ المناسب له لكي يزداد ارتباطه بعمله ومهنته.

كما تناولت دراسة ربيع شتيوي بعنوان الرضا الوظيفي لدى مستشار التوجيه المدرسي والمهني على فئة من المستشارين محاولة اكتشاف عوامل الرضا الوظيفي لديهم وكذا محاولة تحديد محددات الرضا الوظيفي لديهم وفق أهميتها من وجهة نظر مستشار التوجيه المدرسي والمهني، في حين تذهب إلى البحث عن التكيف الوظيفي لديهم في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة (ربيع وشتيوي،2003).

ومن خلال الدراسات الميدانية سنحاول استقراء واقع عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني في المؤسسات التربوية، ومعرفة اتجاهاته حسب الجنس والتخصص، والذي عرف أزمات عديدة أثرت على مهنته وعرقلت مساره التربوي نجد أهمها قلة وسائل العمل منها عدم استكمال الأثاث المكتبي المناسب ونقص الاختبارات التشخيصية، نقص تغطية الخدمات لجميع المدارس، وجود المرشد في أكثر من مؤسسة مما يؤثر على نوعية الخدمة ويضعف المتابعة، غموض الدور وضغوط العمل، وعدم فهم المجتمع لعملية الإرشاد النفسي.

وباعتبار مهنة التوجيه تنفرد بطابع خاص يميزها عن باقي المهن الممارسة في ميادين التعليم الثانوي بوصفها حديثة النشأة بمؤسسات التعليم الثانوي، بعدما كان يقتصر وجودها في مراكز التوجيه المدرسي والمهني بوصفها المصدر الوحيد لتنظيم نشاطات المستشارين، الذين يتمتعون باتجاهات ايجابية ليقوموا بأعمالهم في أحسن حال، وكانت هناك عوامل تؤثر على اتجاهاتهم ووجود حاجة لمعرفة نوع الاتجاهات، وإيجاد العلاقة بين اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني ومهنة التوجيه، وما طبيعة اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو مهنة التوجيه، كل هذا دفعنا لإنجاز هذه الدراسة.

ومنه تتدرج التساؤلات الفرعية التالية:

ـ ما طبيعة اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو المهنة؟

ـ هل تختلف اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو مهنة التوجيه باختلاف التخصص؟

ـ هل تختلف اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو مهنة التوجيه باختلاف الخبرة المهنية؟

**2_ فرضيات الدراسة:**

بناءا على تساؤلات الدراسة يمكن صياغة الفرضيات التالية:

**2_1_ الفرضية العامة:**

_ هناك اتجاه ايجابي لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو مهنة التوجيه.

**2_2_ الفرضيات الجزئية:**

_ تختلف اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو مهنة التوجيه باختلاف التخصص.

_ تختلف اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي نحو مهنة التوجيه باختلاف الخبرة المهنية.

**3_ دواعي اختيار موضوع الدراسة:**

من أهم المبررات التي جعلت الباحث يختار هذا الموضوع هي:

_ موضوع البحث يقع ضمن اختصاص الطالب واهتماماته، وارتباط الموضوع بالمجال التربوي والمدرسي.

_ ظهور معيقات العملية الإرشادية في المؤسسات التربوية.

_ تأثير المناخ المدرسي على اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو عملهم.

**4_ أهداف الدراسة:**

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

_ بيان طبيعة الاتجاه نحو مهنة التوجيه لدى مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

_ إلقاء الضوء على مستشار التوجيه و اكتشاف الدور الذي يلعبه.

_ اختبار مدى قدرة خريجي مستشاري التوجيه على إثبات كفاءتهم المهنية والعلمية في ميدان العمل.

ـ اتخاذ الإجراءات اللازمة من اجل تدعيمه ومساعدته حتى يمكن له القيام بوظيفته على أحسن وجه لما له من آثار ايجابية على التلاميذ وعلى مستقبلهم الدراسي والمهني.

ـ معرفة اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو مهنة التوجيه.

**5_ أهمية الدراسة:**

تتضح أهمية هذه الدراسة من ناحيتين هما:

**5_1_ الأهمية النظرية:**

ـ يتناول موضوع اتجاه مستشاري التوجيه المدرسي والمهني موضوعا حيويا يهم القائمين بمهنة التوجيه من أجل رفع المستوى التربوي بشكل عام، والمستوى الإرشادي بشكل خاص لدى المتعلمين.

ـ إلقاء الضوء على موضوع حساس وهو اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو مهنة التوجيه، وذلك قصد التنبؤ بمستوى الأداء لمهنة التوجيه داخل الوسط المدرسي.

ـ باعتبار مهنة التوجيه ذات أهمية في دعم النشاط التربوي للمؤسسات التربوية.

ـ يمكننا معرفة مستشار التوجيه المدرسي والمهني، والمهام التي يقوم بها.

ـ تحقيق مبدأ التعاون بين مختلف الأطراف العملية التربوية لا سيما الهيئة التدريسية والهيئة الإدارية والأولياء .

**5_2_ الأهمية التطبيقية:**

ـ التوصل إلى العوامل التي أدت إلى تبني المستشارين لاتجاهات معينة نحو عملهم.

ـ تقديم المقترحات التي تسهم في محاولة التغلب على المعيقات التي تواجه المستشارين أثناء أداءهم للمهنة.

ـ تبصير المسؤولين في إعادة النظر في توظيف المستشارين باعتماد معايير معينة كالتخصص والكفاءة العلمية، وتعميم هذا التوظيف على مستوى جميع المدارس في كل المراحل التعليمية مع عدد محدود من التلاميذ حتى يتم متابعتهم بصفة فعلية بحيث تؤدي إلى تحسين الأداء المدرسي والنمو النفسي السليم.

**6_ التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:**

**6_1_ الاتجاه:** الاتجاه هو الطريقة التي يفكر بها الفرد أو يشعر بها اتجاه أمر من الأمور، وهذه الطريقة تؤثر على تصرفه حيال هذا الأمر. بحيث أن الاتجاه يبين إلى أي حد يكون الفرد مع أو ضد هذا الأمر.

أو هو مصطلح يعبر عن درجة استجابة الفرد لموضوع معين استجابة إما بالإيجاب أو السلب.

**6_2_ الاتجاه نحو مهنة التوجيه:** هو حصيلة شعور الفرد نحو مهنة التوجيه مما يدفعه لان يسلك سلوكا ايجابيا أو سلبيا ويقاس عن طريق الدرجة التي يحصل عليها المستشار من خلال استجابته على فقرات استبيان اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو مهنة التوجيه المطبق في الدراسة، (من 56 إلى 144، اتجاه سلبي)، (من 145 إلى 224، اتجاه ايجابي).

**6_3_ مستشار التوجيه المدرسي والمهني:** هو الشخص المكلف من قبل إدارة التربية والتعليم بتنفيذ برامج وخدمات التوجيه والإرشاد في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم بالجزائر، بتعبير آخر هو الشخص الحاصل على مؤهل جامعي في علوم التربية أو علم الاجتماع أو علم النفس، والذي يعين من قبل وزارة التربية والتعليم في وظيفة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني للتلاميذ بالمدرسة.

**_ تمهيد:**

يعتبر موضوع الاتجاهات من أهم الموضوعات الثرية في علوم التربية، ويشكل أساسا في علم الاجتماع حيث تلعب الاتجاهات دورا مهما في تشكيل حياة الإنسان، وضبط وتوجيه سلوكه، ولا يوجد إنسان بدون اتجاهات تخصه ويؤمن بها ويدافع عنها، وتكون اتجاهات الفرد القدرة على تشكيل شخصيته كلما كانت ثابتة ومستقرة في داخل نفسه حيث تصبح مكونا من شخصيته الذاتية ن فهناك من الاتجاهات ما يرفضها بشدة، بل ويواجهها بكل عدوان وحدة، واتجاهات أخرى لا تهمه ولا تؤثر فيه وتمر بشخصيته مرور الكرام.

وتعتبر الاتجاهات في العملية الإرشادية من الموضوعات الهامة، لأنها من أهم العوامل الشخصية المؤثرة في سلوك مستشار التوجيه المدرسي والمهني وقيامه بدوره الفعال في الأنشطة الإرشادية وتنفيذ المهام الموكلة إليه، والتي تساهم في نجاح عمله حيث أن مستشار التوجيه يعتبر ركيزة هذا العمل لأنه يقوم بالربط بين العملية الإرشادية والمتعلمين.

لذلك فإن التعرف على اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو مهنة التوجيه سوف يساعد القائمين على البرامج الإرشادية في معرفة الايجابيات ومحاولة تدعيمها وكذلك معرفة السلبيات ومحاولة التغلب عليها، وهذا يساعدهم على القيام بمهامهم الوظيفية التي تقع على عاتقهم.

وسنتطرق من خلال هذا الفصل إلى مفهوم الاتجاه وأنواع ومكونات وتكوين وشروط تكوين الاتجاه ووظائف وطرق تغيير الاتجاه وأهمية اتجاه مستشار التوجيه نحو المهنة.

**1_ مفهوم الاتجاه:**

تناول العديد من الباحثين الاتجاه بتعريفات مختلفة يمكن إبراز بعضها مما له علاقة بالدراسة الحالية والتي تسهم في توضيح طبيعة الاتجاه ومكوناته.

يعرف الاتجاه في معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنه الموقف الذي يتخذه الفرد أو الاستجابة التي يبديها إزاء شيء معين أو حديث معين أو قضية معينة أما بالقبول أو الرفض أو المعارضة، نتيجة مروره بخبرة معينة أو بحكم توافر ظروف أو شروط تتعلق بذلك الشيء أو الحدث أو القضية (شحاتة ونجار،2003: 16).

الاتجاه هو الطريقة التي يفكر بها الفرد أو يشعر بها اتجاه أمر من الأمور، وهذه الطريقة تؤثر على تصرفه حيال هذا الأمر، وبحيث أن الاتجاه يبين إلى أي حد يكون الفرد مع أو ضد هذا الأمر.

الاتجاه هو استجابة نحو شخص أو أشخاص، شيء أو فكرة هذه الاستجابة قد تكون سلبية أو ايجابية.

أيضا تعريف آخر:

الاتجاه هو تهيؤ عقلي مكتسب للاستجابة السالبة أو الموجبة نحو أشخاص، أشياء، موضوعات أو رموز في البيئة، والتي تستثير هذه الاستجابة (شحاتة ونجار،2011: 265).

ومما سبق وبعد الاطلاع على التعريفات السابقة لاتجاه نجد أن هناك من الباحثين من يرى أن الاتجاه عبارة عن ميكانزيم داخلي تحركه آليات يصدر عنها سلوك معين لدى الفرد، أي أنه حالة من الاستعداد للاستجابة لموضوعات معينة، وآخرون يرون بأنه مجرد تكوين افتراضي يربط بين المثيرات والاستجابة لها، أما المنظور الآخر لدى الباحثين يتجلى في كون الاتجاه له مكونات ومضامين ثلاثة أساسية تتفاعل فيما بينها وهي المكون المعرفي والوجداني والسلوكي.

**2_ أنواع الاتجاهات:**

تصنف الاتجاهات إلى الأنواع التالية:

**2_1_ الاتجاه القوي:** يبدو الاتجاه القوي في موقف الفرد من هدف الاتجاه موقفا حادا لا رفق فيه ولا هوادة، فالذي يرى المنكر فيغضب و يثور ويحاول تحطيمه إنما يفعل ذلك لان اتجاها قويا حادا يسيطر على نفسه.

**2_2_ الاتجاه الضعيف:** هذا النوع من الاتجاه يتمثل في الذي يقف من هدف الاتجاه موقفا ضعيفا رخوا خانعا مستسلما، فهو يفعل ذلك لأنه لا يشعر بشدة الاتجاه كما يشعر بها الفرد في الاتجاه القوي.

**2_3_ الاتجاه الموجب:** هو الاتجاه الذي ينحو بالفرد نحو شيء ما (أي ايجابي).

**2_4_ الاتجاه السلبي:** هو الاتجاه الذي يجنح بالفرد بعيدا عن شيء آخر (أي سلبي).

**2_5_ الاتجاه العلني:** هو الاتجاه الذي لا يجد الفرد حرجا في إظهاره والتحدث عنه أمام الآخرين.

**2_6_ الاتجاه السري:** هو الاتجاه الذي يحاول الفرد إخفاءه عن الآخرين ويحتفظ به في قرارات نفسه بل ينكره أحيانا حين يسال عنه.

**2_7_ الاتجاه الجماعي:** هو الاتجاه المشترك بين عدد كبير من الناس، فإعجاب الناس بالأبطال اتجاه جماعي.

**2_8_ الاتجاه الفردي:** هو الاتجاه الذي يميز فردا عن آخر، فإعجاب الإنسان بصديق له اتجاه فردي.

**2_9_ الاتجاه العام:** هو الاتجاه الذي ينصب على الكليات وقد دلت الأبحاث التجريبية على وجود الاتجاهات العامة، فأثبتت أن الاتجاهات الحزبية السياسية تتسم بصفة العموم، ويلاحظ أن الاتجاه العام هو الأكثر شيوعا واستقرارا من الاتجاه النوعي.

**2_10_ الاتجاه النوعي:** هو الاتجاه الذي ينصب على النواحي الذاتية، وتسلك الاتجاهات النوعية مسلكا يخضع في جوهره لإطار الاتجاهات العامة وبذلك تعتمد الاتجاهات النوعية على العامة وتشتق دوافعها منها (الغرباوي،2007: 13_14).

**3_ مكونات الاتجاهات:**

تعد المكونات العناصر الأساسية في بنية الاتجاهات وهي تكمل بعضها البعض وتساهم في توجيه الاستجابة وتحديدها سواء كانت ايجابية أو سلبية، وتتكون الاتجاهات من مكونات ثلاث وهي:

**3_1_ المكون المعرفي:**

وهذا المكون المعرفي هو الذي يمثل القاعدة المعلوماتية الموجودة لدى الفرد عن موضوع الاتجاه، فإذا كان الاتجاه في جوهره تفضيل موضوع آخر فإن عملية التفضيل هذه لا بد أن تستند إلى جوانب معرفية مثل الفهم والتمييز والاستدلال، أي أن هناك جانبا عقليا وراء تكوين الاتجاهات، وعلى هذا نجد أن اتجاهات الأشخاص تختلف باختلاف مستوياتهم العقلية والمعرفية.

**3_2_ المكون الوجداني:**

ويسمى أحيانا المكون العاطفي والانفعالي، وهذا المكون يقوم على مشاعر الفرد وعواطفه وانفعالاته نحو موضوع الاتجاه، بمعنى أن المكون الوجداني يتصل بمشاعر الحب والكراهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه، فإذا أحب موضوعا اتجه إليه وإذا نفر من موضوع اتجه عنه، أي أن المكون الوجداني للاتجاه هو درجة تقبل الشخص لموضوع ما، أو نفوره من هذا الموضوع.

**3_3_ المكون النزوعي الأدائي:**

ويشير هذا المكون النزوعي إلى استعداد الفرد للقيام بأفعال واستجابات تتفق واتجاهاته، ذلك أن الاتجاهات هي موجهات لسلوك الفرد، فهي إما تدفعه على نجو ايجابي نحو موضوع ما، أو التصرف على نحو سلبي، ويقول آخر، أن الاتجاه يوجه سلوك الفرد اتجاه موضوع ما، هذه الوجهة قد تكون سلبية أو ايجابية (ربيع،2011: 266_267).

تختلف المكونات الثلاثة في قدرها العام، فقد يحتوي الاتجاه مكونا أكثر من الآخر حسب موضوع الاتجاه، ولكننا نلاحظ ونستنتج من السلوك الظني يسلكه الفرد كاستجابات لموضوعات معينة أو مواقف معينة.

**4_ كيفية تكوين الاتجاهات:**

ينعقد الرأي العام على أن الاتجاهات نتيجة التعلم، والتعلم هو تحسن أو تغيير السلوك نتيجة التدريب، معنى ذلك أن الاتجاهات متعلمة بنفس الطريقة التي يمكن أن نتعلم بها العادات وغيرها من الأمور، فنحن مثلا نكتسب المعلومات والحقائق ونكتسب في نفس الوقت ما يرتبط بهذه المعلومات من مشاعر وانفعالات، أو بالأحرى من اتجاهات، فمثلا عندما يشاهد الطفل أحد الأفلام التي تعرض في التلفزيون أو في السينما ويقوم بدور البطولة فيه ممثل معين ويكون دوره في هذا الفيلم دورا بطوليا، فإن الطفل يكزن اتجاهات ايجابية حيال هذا الممثل، ويكون كذلك اتجاهات ايجابية حول فكرة البطولة.

ويرى كنريك أن الاتجاهات تكتسب بالطرق الآتية:

**_ الاشتراط الكلاسيكي:** فكرة الاشراط الكلاسيكي ببساطة تقول أننا نكره شخصا ما لأنه ارتبط لدينا بخبرة أليمة، ونحب شخصا ما لأنه ارتبط بخبرة سارة، وهذا معناه أن الاتجاهات تتكون حسب تكرار الاتصال

بموضوع الاتجاه، وما ينتج عن هذا الاتصال من خبرات طيبة تكون اتجاه ايجابي اتجاه هذا الشخص. ونوضح ذلك بطريقة أخرى فنقول نحن نميل إلى تكوين اتجاه ايجابي اتجاه هذا الشخص لأنه كلما اتصلنا به سمعنا خبرا طيبا أو نلنا مكافأة .

**ـ التعلم بالملاحظة:** ويسمى كذلك التعلم بالمثال البديل، وتعود فكرة أو نظرية التعلم بالمثال البديل إلى عالم النفس الأمريكي "ألبرت بندورا" ، وترى هذه النظرية أننا إذا رأينا شخصا يقع عليه العقاب نظير سلوك معين، مثل عصيان أوامر المدرس أو الأب، فان المشاهدين من الزملاء أو الإخوة يمتنعون عن ممارسة هذا السلوك ولا يعصون أوامر المدرس أو الأب، كأننا نتعلم من مشاهدة الآخرين وملاحظة سلوكياتهم ونكتسب الاتجاهات خلال ذلك (ربيع،2011: 267_268).

**5_ وظائف الاتجاهات:**

تتلخص وظيفة الاتجاهات فيما يلي:

ـ أن تضفي على إدراك الفرد ونشاطه اليومي معنى ودلالة ومغزى.

ـ أن تكتسب شخصية الفرد دوام اتصالها بمؤثراتها البيئية.

ـ أن تساعد الفرد في محاولته لتحقيق أهدافه.

والواقع أن الاتجاهات هي دوافع مكتسبة إدراكية في نشأتها الأولى وفي بعض أهدافها، وهي بتكوينها وبمقوماتها وأركانها تتخذ لنفسها وظائف عامة وخاصة تسعى لتحقيق أهداف الجماعة والفرد، وهي ديناميكية في تفاعلها مع الموقف الذي يحتويه الفرد والبيئة فهي بذلك إدراكية، وظيفة ديناميكية.

ويرى بعض العلماء أن الاتجاهات هي وسط دينامي يقع بين العمليات النفسية الأساسية والفعل ذاته، وهي تهدف إلى تنظيم الدوافع والوجدانيات والإدراك والعوامل النفسية الأخرى تنظيما تكامليا منسقا يساير البيئة في تأثيرها كما يؤثر بدوره فيها، وبذلك تعمل الاتجاهات على تخفيف حدة التوتر النفسي الذي يعانيه الفرد في محاولته للوصول إلى هدفه، فهي تعين الفرد في تكيفه للمواقف المختلفة التي يتفاعل معها.

أما بالنسبة للمقارنة بين الاتجاهات والعواطف فان الاتجاه – كما ذكرنا سابقا – هي الحالة العقلية التي توجه استجابات الفرد، أما العاطفة فهي صفة نفسية مكتسبة لها أثر كبير في تكوين الشخصية، والاتجاهات والعواطف يتشابهان في تجمعهما حول شيء ما، وفي شخصيتهما الانفعالية، وفي توجيههما العام للسلوك، وفي أثر البيئة والمجتمع في تكوينهما.

ويرى " كانتريل " في دراسته لعمق وشدة الاتجاهات، أن الإدراك هو سلوك هادف غرضي، يهدف إلى تحقيق بعض أهداف الكائن الحي، فالفرد من خلال إدراكه للموضوع أو الحدث الذي يتصل مباشرة بأغراضه وأهدافه سواء الحاضرة أو المستقبلية، يستطيع أن يتفهم البيئة ومقوماتها، ليتمكن من التكيف لها والتفاعل معها بأسلوب سوي، وأثناء عملية التفهم لعناصر البيئة ومداخلها والتفاعل معها تتكون اتجاهات الفرد، ثم تنمو وتتأثر متأثرة بادراك الفرد للمواضيع والأحداث، ومؤثرة في إدراك الآخرين للفرد كحدث وعنصر من عناصر البيئة (الغرباوي،2011: 14_15).

**6_ تغيير الاتجاهات والعوامل المؤثرة فيها:**

الاتجاهات ترتبط نظرا للثبات النسبي للاتجاهات فان تغييرها أو تعديلها ليس بالأمر الهين، وربما يرجع ذلك إلى أن الاتجاهات ترتبط بشخصية الفرد وحاجاته ومفهومه عن ذاته ومعرفته بموضوع الاتجاه.

ومن ثم فهي تنمو بمرور الزمن لتصبح إحدى مكونات شخصية الفرد الأساسية، كما أن المعاني والارتباطات الموجبة أو السالبة لدى الفرد إزاء شيء معين قد تكون ذات جذور عميقة في فكره ووجدانه، ومن ثم يصعب تغييرها (الدمرداش ودسوقي، 1985: 156).

ومن أهم العوامل المؤثرة فيها ما يلي:

**1_ خصائص وصفات من يقوم بالتواصل:** فبوجه عام عندما يكون القائم بعملية الإقناع محبوبا ومقبولا من المستمعين إليه، يزداد نجاحه في إحداث التغيير المطلوب في الاتجاهات مقارنة بالشخص الغير محبوب، كما يلعب أسلوب القائم بالقناع دورا من حيث سرعة الحديث أثناء محاولته الاقناعية، فالأفراد الذين يتحدثون بسرعة أثناء هذه المحاولات، غالبا ما يدركون أنهم على قدر حسن من الاطلاع والصدق والإقناع بالمقارنة بغيرهم ممن يتحدثون ببطء في هذه الحالة.

**2_ خصائص عملية التواصل نفسها:** وبصفة خاصة محتواها وما يستثيره من جوانب انفعالية على وجه التحديد، فقد وجد أن محتوى رسالة الإقناع القائم على استثارة خوف الأفراد المتلقين لها تؤتي ثمارها في تغيير الاتجاهات، ولكن عندما تكون مشاعر الخوف المتولدة قوية وشعور الأفراد المتلقين للرسالة الاقناعية بأن المخاطر الواردة بها ممكنة الحدوث، مع اعتقادهم بان التوصيات الواردة بها يمكن أن تجنبهم مثل تلك المخاطر فعلا.

وهنا يتضح مدى ارتباط هذا الجانب الانفعالي بالتحديد بتغيير اتجاهات الأفراد نحو بعض العادات والأساليب السلوكية والاستخدامات التي تؤدي إلى تلوث بعض المورد الطبيعية عندما تعرض عليهم المخاطر الناجمة.

**3_ صفات متلقي الإقناع:** وهذه الخصائص تحدد تباين الأفراد في إمكانية إقناعهم بيسر سواء كانت سمات شخصية أو عمليات معرفية، فقد وجد أن الأفراد ذوي الحاجة المرتفعة إلى القبول الاجتماعي _ أي الرغبة في أن يكونوا موضع حب الآخرين_ غالبا ما يتأثرون بيسر بالمحاولات الاقناعية بالمقارنة بذوي المستوى المنخفض من هذه الحاجة، كما أن قابلية الفرد للاقتناع غالبا ما تتأثر بشكل قوي بواسطة قدرة الأفراد على تذكر المعلومات ذات الصلة بالرسالة الاقناعية، وكلما ازدادت قدرتهم على استدعاء المعلومات والوقائع ذات الصلة بالاتجاه المطلوب ارتفعت قدرتهم على تكوين حجج مضادة لآراء من يقوم بالإقناع وبالتالي يقل درجة التغيير لديهم (جابر وآخرون، 1991: 89_90).

**4_ تأثير التعرض المتكرر للإقناع:** أو ما يعرف بمجرد التعرض حيث ترى دراسات كثيرة أن التعرض المتكرر في لطار حدود معينة لنفس المثير، يؤدي إلى تغيير اتجاهاتنا نحوه في الاتجاه المرغوب (جابر وآخرون، 1991: 90).

**7_ طرق تغيير الاتجاهات:** هناك بعض الطرق والوسائل التي يمكن بها إحداث تغيير في الاتجاهات، والتي يمكن توضيحها فيما يلي:

**1_ التعزيز اللفظي:** فتشجيع الفرد أو مكافأته عندما يعبر عن اتجاه مرغوب فيه يؤدي إلى تأصيل هذا الاتجاه لديه وترسيخه.

**2_ التزود بمعلومات جديدة:** حيث أن معرفة الأفراد لمعلومات جديدة تتعلق بموقفهم من شيء معين يمكن أن تسهم في تعديل اتجاهاتهم إزاء هذا الشيء.

**3_ إدخال عامل القلق أو الخوف:** في بعض الحالات يمكن أن تؤدي إثارة القليل من الخوف إلى تغيير اتجاهات الأفراد لا يستطعون مواجهتها، أما في حالة ما يكون القلق أو الخوف قويا وتكون قدرة الشخص على مواجهتها قوية فان الاتجاهات لا تتغير (العتوم،2000: 96).

**4_ فهم الدواعي السيكولوجية للتمسك باتجاهات معينة:** فالوقوف على هذه الدواعي وإدراكها يمكن من توجيه الجهود لتغيير هذه الاتجاهات على النحو المرغوب فيه.

**5_ تغيير عوامل معينة مرتبطة بالاتجاه:** فالفرد مثلا لديه اتجاه مضاد نحو اشتغال المرأة بالعمل لما تتعرض له من صعوبات أو معاناة في بعض الأحيان، يمكن أن يغير رأيه إذا ما تغيرت الظروف المحيطة بعمل المرأة و جعلته أكثر يسرا واحتراما.

**6_ وجود القدوة والمثل:** إن وجود القدوة وضرب المثال من جانب الكبار يمكن أن يسهم في إكساب الصغار اتجاهات مرغوب فيها (نشواتي، 1996: 126).

**7_ الممارسة:** فالاشتراك المباشر في عمل ما يمكن أن يؤدي إلى تغيير في الاتجاه، فمثلا التلميذ الذي يشارك في تنظيف فناء مدرسته يمكن أن تتغير اتجاهات من اللامبالاة بهذا الأمر إلى المحافظة على نظافة هذا الفناء (الدمرداش ودسوقي، 1985: 153).

**8_ طريقة لعب الأدوار:** ويطلب من الأفراد المراد تغيير اتجاهاتهم نحو موضوع ما، أن يلعبوا دورا يخالف اتجاهاتهم أصلا، كان يطلب من المدخنين أن يلعبوا دور غير المدخنين، ويقوموا بتقديم رسالة اقناعية للمدخنين لحثهم على ترك التدخين.

**9_ طريقة سحب القدم:** وتتلخص في إقناع صاحب اتجاه معين، أن يقدم خدمة بسيطة تخالف مواقفه واتجاهاته، فيقدمه المرء متنازلا بقدر بسيط عن موقفه والتزاماته، وفي حقيقة الأمر فان التنازل البسيط يؤدي

إلى تحطيم دفاعات صاحب الاتجاه، ويصبح الاتجاه بعد ذلك أكثر استعدادا لتقديم تنازلات أخرى، ويقترب فيها من اكتساب اتجاهات جديدة يعدل فيها أو يغير من اتجاهاته السابقة (عوض،2003: 22).

**10_ تغيير الموقف:** تتغير اتجاهات الفرد بتغيير المواقف التي يمر بها، ومن ذلك انتقال الفرد إلى مستوى اقتصادي اجتماعي أعلى من الذي كان عليه (المعايطة،2007: 164).

**8_ أهمية اتجاه مستشار التوجيه المدرسي والمهني نحو المهنة:**

تنطلق أخلاقية المهنة أساسا من وجود اتجاه ايجابي نحو المهنة، فلا يمكن الاطمئنان إلى تشكل هذه الأخلاقية من دون وجود هذا الاتجاه.

وباعتبار مهنة التوجيه محورا أساسيا في العملية التربوية فهي تتطلب هذا النوع من الاتجاه، لذا لا يمكن مطالبة الشخص المعني بالعمل الإرشادي بالالتزام بأخلاقية المهنة ما لم يكن له موقف ايجابي من هذه المهنة، فمهام الإرشاد معقدة ومركبة حيث تتداخل الحياة المهنية لأصحابها مع حياتهم الخاصة، فالمستشار ينخرط بكامل شخصيته في العملية التعليمية، ولا يمكنه أن يعلق خصائصه النفسية والاجتماعية والعقلية والتاريخية خارج إطار عمله باعتبار أن التأثير الذي يمارسه المستشار، لا يرجع فقط إلى ما يعرفه، بل إلى ما هو عليه وما يحمله من قناعات وتوجهات أيضا، فأمام تعدد مهام العملية الإرشادية لابد من توفر شروط موضوعية وأخرى ذاتية للقيام بهذه المهام، فالموضوعية منها ترتبط بالأوضاع المادية والمعنوية للمهنة، أما الذاتية فالمرتبطة بالمستشار ذاته تتعلق بمدى اكتساب المعارف والمهارات، وبالقدرة على حل المشاكل والقابلية للتكيف مع مختلف المواقف والوضعيات التعليمية بفهم المسترشد والقدرة على النظر إلى الوضعية التعليمية نظرة شمولية، وتوفير تكوين يسمح بإمكانية التعامل مع مبادئ الإرشاد من جهة، والقابلية للتطور

والتجديد، والتعاون مع الزملاء من جهة أخرى، ومتابعة المتعلمين وفهمهم ومساعدتهم على فهم الصعوبات التي تواجههم.

إن هذه الشروط التي يمكن اعتبارها جزء من مكونات أخلاقية مهنة التوجيه والإرشاد لا يمكن أن تتوفر من وجود اتجاه ايجابي نحو المهنة.

وهكذا فقد أكدت "هانون" على حب العمل كشرط ضروري لخلق الاستعداد وروح المسؤولية في ممارسة المهام. وقد اعتبر "دوتراس" أن حب المهنة هو شرط وليس فقط وجود ضمير مهني مرتكز على اعتبار ممارسة المهام من باب الواجب (الرحو، 2005: 120).

**_ الخلاصة:**

وخلاصة القول أن للاتجاه أكثر من مفهوم وذلك يرجع إلى اهتمام كل فئة من العلماء والمفكرين بزاوية معينة من زوايا الاتجاه، وقد اتضح لنا من كل مما سبق أن الاتجاه هو عبارة عن وجهة نظر يكونها الفرد في محاولته للتأقلم مع البيئة المحيطة به، وان تفسير السلوك يرتبط جزئيا بالتعرف على اتجاهات الأفراد، ويعتبر القياس من العمليات الأساسية في ميدان علم النفس الاجتماعي، هذه أن الأخيرة تشكل عملية معقدة ومتشابكة فالأفراد قد يحملون العديد من الأفكار والمشاعر نحو موضوع الاتجاه، لكن الذي يحدث هو أن هذه الأفكار والمشاعر وردود الفعل المختلفة نحو هذا الموضوع تظل في تغير دائم طوال الوقت، ولا تقف عند حد ثابت، لذا فان المهمة الأولى والأساسية في قياس الاتجاه هي محاولة فك هذا الترابط وتبسيط هذا التعقيد، وفي إطار ذلك صممت مقاييس لقياس الاتجاهات التي تشير إلى مدى ما يشعر به الفرد اتجاه شيء ما، من حيث كون هذا الشعور بالإيجاب أو بالسلب، معه أو ضده، مؤيد أو معارض وهكذا، وقياس اتجاهات المستشارين نحو عملهم الإرشادي عملية مهمة للكشف عن طبيعة هذه الاتجاهات من اجل تعديلها في حالة ما إذا طغى عليها الطابع السلبي، ويكون ذلك بتدخل الأطراف المسؤولة للنظر في المطالب الأساسية التي تدعم الاتجاهات الايجابية وتزيد منها.

**_ تمهيد:**

لقد أصبح التوجيه المدرسي من أهم الخدمات التي أخذت المدرسة الحديثة على عاتقها القيام بها انطلاقا من الإيمان بأن فرص التعليم حق للجميع بهدف إيجاد التلاؤم والتوافق النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني للمتعلمين، والوصول بهم إلى أقصى غايات النمو الذي يشمل الاستعدادات والقدرات والمهارات والميول والاتجاهات والمشاعر وسمات الشخصية، وكذلك يقع على عاتق المدرسة تغيير سلوك طلابها من الأنماط السلبية أو العدوانية أو التخريبية أو الإجرامية إلى الأنماط الايجابية التي تتسم بالطاعة والانضباط والالتزام واحترام القانون والنظام واحترام حقوق الآخرين.

حيث إن التوجيه المدرسي عملية إنسانية تتضمن مجموعة من الخدمات والمجهودات المقصودة التي تقدم للتلميذ من قبل المختصين في علوم التربية بغرض مساعدته على تفهم نفسه وتفهم مشكلاته ليكون قادرا على حلها، بالإضافة إلى مساعدته على اختيار نوع الدراسة التي توافق ميوله واستعداداته ضمانا للنجاح.

بالإضافة إلى التوجيه المهني لا ينفصل عن التوجيه التربوي بل يعتبر مكملا له مع تركيز خاص في مخال النمو المهني، واختيار مهنة المستقبل والإعداد لها والالتحاق بها والتكيف معها وفي هذا المجال يحسن الرجوع إلى نظرية سوبر والمعرفة بنظرية مفهوم الذات في الاختيار المهني.

لذا سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم التوجيه المدرسي والمهني وأهدافهما وأسسهما والصعوبات التي يواجهها التوجيه المدرسي والاختيار المهني.

**أولا: التوجيه المدرسي:**

**1_ مفهوم التوجيه المدرسي:** يقصد به مساعدة الفرد على التكيف، وفقا للأوضاع المجتمع وظروفه، والتربية السائدة فيه، بقصد تمكين هذا الفرد من أن يعيش حياة مستقرة في مجتمعه وفق التربية والثقافة التي تعارف عليها أبناء هذا المجتمع.

ويشتمل على مجموعة من الخدمات التربوية والنفسية والمهنية التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لإمكاناته وقدراته العقلية والجسمية وميوله بأسلوب يشبع حاجاته ويحقق تصوره لذاته، ويتضمن التوجيه بهذا المعنى ميادين متعددة كتقديم المعلومات أو الخدمات الإرشادية والتوافق المهني، وقد يكون التوجيه مباشر أو غير مباشر، فرديا أو جماعيا، وهو عادة يهدف إلى التكيف مع الحاضر والمستقبل مستفيدا من الماضي وخبراته (عبد العزيز وعطوي،2009: 11).

**2_ أهداف التوجيه المدرسي:**

أن للتوجيه أهدافا عديدة ويسعى إلى تحقيقها في حياة الأفراد والجماعات، وهذه الأهداف قد تكون أهدافا عامة الجميع إلى تحقيقها، وقد تكون أهدافا خاصة لها خصوصية تتعلق بنفس الفرد الذي يسعى إليها الباحث بحيث تحقق له الرضا النفسي والرضا الاجتماعي، من بين الأهداف التي يسعى التوجيه المدرسي إلى تحقيقها:

**1_ تحقيق الذات:** يأتي تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الإنسانية لدى كل البشر الأسوياء ولا يمكن الوصول إليه إلا بعد أن يكون الفرد قد حقق أو اشبع بعض الحاجات الأساسية لبقائه، مثل حاجته للطعام والشراب والملبس والمسكن والجنس والأمن والسلامة والحب والتقدير والاحترام والانتماء إلى أسرته ومجتمعه، وبعد تحقيق هذه المتطلبات يبدأ الفرد في تكوين هوية ناجحة عن ذاته ويرغب في أن يحتل مكانة اجتماعية ومهنية لائقة يحقق من خلالها سعادته و قيمته كانسان يحب ويحب وينظر إلى نفسه نظرة أمل وتفاؤل وسعادة وثقة.

**2_ تحقيق الصحة النفسية للفرد:** الصحة وسلامة الجسم والعقل متطلبات لا غنى عنها لكل فرد في المجتمع، فإن صح عقل الإنسان وجسمه، استطاع أن يعيش مع بني جنسه وبيئته في وئام وتوافق، وإذا اعتلت صحته النفسية، اضطربت سلوكياته وساءت أعماله، الأمر الذي يفقده الرضا عن نفسه ورضا الآخرين عنه.

ويهدف التوجيه إلى تحرير الفرد من مخاوفه، ومن قلقه وتوتره وقهره النفسي، ومن الإحباط والفشل، ومن الكبت والاكتئاب والحزن ، ومن الأمراض النفسية التي قد يتعرض لها بسبب تعامله مع بيئته التي يعيش فيها، والتوجيه يساعد الفرد في حل مشكلاته، وذلك بالتعرف على أسبابها وطرق الوقاية منها، وإزالة تلك الأسباب، وإلى السيطرة عليها إذا حدثت مستقبلا.

**3_ تحسين العملية التعليمية:** إن التوجيه المدرسي لا يمكن فصله عن العملية التربوية، إذ أن هذه العملية هي في أمس الحاجة إلى خدمات التوجيه، وذلك بسبب الفروقات بين الطلاب واختلاف المناهج، وازدياد إعداد الطلبة وازدياد المشكلات الاجتماعية كما وكيفا، وضعف الروابط الأسرية وانتشار وسائل التربية الموازية كالسينما والإذاعة والتلفزيون (عبد العزيز وعطوي،2009: 12_13).

**3_ أسس التوجيه المدرسي:**

يقوم التوجيه المدرسي على أسس ومبادئ عديدة منها:

_ تنطلق أهداف التوجيه من أهداف المجتمع وحاجاته وقيمه.

_ يحترم التوجيه الفرد ويراعي كرامته واختلافه عن غيره وحقه في الاختيار تبعا لدرجة نضجه أو مدى تحمله للمسؤولية مع توفير الفرص لمساعدته على حسن الاختيار.

_ يجب أن يخطط برنامج التوجيه حسب حاجات ومشكلات الأطفال التي تختلف حسب الجماعات المتعددة من الناس وحسب المناطق المختلفة.

_ التوجيه يستخدم الطرق العلمية لدراسة سلوك الفرد وتحليله وتفسيره.

ـ يستهدف التوجيه وظيفة الوقاية من الأضرار التي تعتري النضج بصورة أساسية أكثر من اهتمامه بالعلاج بعد أن تكون الأضرار قد وقعت.

ـ يتطلب توجيه طلبة استخدام كثير من الاختبارات والمقاييس النفسية لقياس ذكاءهم وقدراتهم واستعداداتهم وشخصياتهم.

ـ يتطلب التوجيه المدرسي توفير البيانات والمعلومات اللازمة عن الأفراد والمهن وأنواع التعليم ومؤسساته (عبد العزيز وعطوي،2009: 18_19).

**4_ صعوبات عملية التوجيه المدرسي:**

تواجه خدمات التوجيه بصورة عامة صعوبات عديدة نذكر منها:

ـ النقص في المتخصصين فيه، وعدم توفر التسهيلات والوقت اللازم لتوفير خدمات التوجيه.

ـ النقص في الاختبارات النفسية المتوفرة في المدرسة علاوة على أن استخدام هذه الاختبارات يحتاج إلى قدرة وبراعة حتى يمكن الاستفادة من نتائجها.

ـ أن التوجيه المدرسي يعجز عن توفير الخدمات المهنية التي يحتاج إليها التلميذ ذو المشكلات الحادة الناتجة عن سوء التكيف لان هذه المشكلات تدخل في نطاق عمل هيئات أخرى ومتخصصين يستطيعون معالجتها.

ـ النقص في توفير الخطط المنظمة في التوجيه المدرسي، كما أن تكيف الأخصائيين وحدهم للقيام بتنظيم خطط برامج التوجيه وتطبيقها يعد مشكلة محيرة، ولذلك كان لابد من مساعدة الجهاز الإداري في الخطط اللازمة للتوجيه وتطبيقها (عبد العزيز وعطوي،2009: 24).

**_ ثانيا: التوجيه المهني:**

**1_ مفهوم التوجيه المهني:** في عام (1924) قدمت الجمعية القومية للتوجيه المهني بأمريكا التعريف الآتي للتوجيه المهني:

التوجيه المهني هو نقدية المعلومات والخبرة التي تتعلق باختيار المهنة والإعداد لها والالتحاق بها والتقيد فيها (المشعان،1993: 27).

وذكر سوبر في كتابه سيكولوجية المهن أن التوجيه المهني عملية مساعدة الفرد على إنماء وتقبل صورة لذاته متكاملة وملائمة لدوره في عالم العمل، وكذلك مساعدته على أن يعتبر هذه الصورة في العالم الواقعي وأن يحولها إلى حقيقة واقعة بحيث تكفل له السعادة وللمجتمع المنفعة.

وبناءا على تعريف سوبر يتسم التوجيه المهني بعدة خصائص منها:

_ يساعد التوجيه المهني الفرد على الاقتناع بالدور الذي يقوم به في عمله وتطويره.

_ يقدم التوجيه المهني للفرد للنزول إلى ميدان العمل ليجرب إمكانياته وخبراته التي اكتسبها سابقا.

_ التوجيه المهني يساعد على أن يعبر عن نفسه من خلال عمله.

بالإضافة إلى أنه يهدف إلى وبصفة خاصة تحقيق غرضين: هما مساعدة الأفراد على التكيف مع البيئة وتيسير عملية الاقتصاد الاجتماعي عن طريق الاستخدام الصحيح للقوى العاملة (الداهري،2009: 18).

**2_ الأسس والمبادئ التي يقوم عليها التوجيه المهني:**

تعددت الأسس والمبادئ التي يقوم عليها التوجيه وهي:

**أ_ الأسس الفلسفية:**

التوجيه يقوم على احترام الفرد وأهميته وكذلك على الحرية في اختيار الحلول وكذلك يقوم التوجيه بمبدأ أن كل إنسان بحاجة للمساعدة.

**ب_ الأسس السيكولوجية (النفسية):**

وهذه الأسس ترى طبيعة الإنسان مختلفة من فرد لآخر فلكل فرد صفاته التي يتميز بها، وكذلك فاختلاف الشخصية ودورها في البناء من الأمور التي تراعى في الناحية السيكولوجية، وكما يجب مراعاة مرحلة النضوج لدى الفرد فعملية التوجيه هي تعلم واكتساب عادات واتجاهات.

**ج_ الأسس التربوية والاجتماعية:**

وفيها يتم الالتفات عملية التعلم الاجتماعي وكذلك بالنسبة مفهوم النشاط المدرسي، فالمدرسة هي من أكبر المؤسسات والمجالات الاجتماعية للفرد.

**د_ الأسس الفنية والأخلاقية:**

وفي هذه الأسس يكون فيها المرشد أو الموجه صادقا مع نفسه ومع المسترشد، مع الاحتفاظ بعنصر السرية في توجيهاته وإتباع وسائل توجيهية متعددة مع المسترشد تتناسب حتى تتناسب مع المسترشد (الداهري،2009: 33).

**_ أسس التوجيه المهني:**

يتوفر لدى التوجيه المهني عدة من الركائز التي يقوم عليها لكونها عملية منظمة وهذه الأسس هي:

_ عملية التوجيه المهني وهي عملية مشتركة تقوم على مساهمة شخصين حدهما يملك معلومات حول المهن والأفراد، وأخر بحاجة لها حتى تساعده في قراراته وتوافقه المهني مستقلا.

ـ يجب النظر إلى الفرد كحالة مستقلة بذاتها فلكل فرد ما يميزه عن غيره من الفروق موجودة على صعيد النواحي الثقافية والعلمية والجسمية والانفعالية والسلوكية.

ـ احترام الفرد وكرامته وحقه وحريته في الاختيار.

ـ أن هناك تكاملا بين خدمات التوجيه المهني وبين النظام التربوي العام، لذلك لا يجب أن يتم فصل التوجيه المهني عن العملية التربوية الشاملة.

**3ـ أهداف التوجيه المهني:** (الداهري،2009: 33).

ـ مساعدة الفرد على فهم قدراته وميوله واتجاهاته.

ـ مساعدة الفرد على التعرف على المهن المختلفة وما تتطلبه هذه المهن من مهارات وقدرات.

ـ مساعدة الفرد على اختيار الوظيفة الملائمة لقدراته وميوله بحيث يشعر بالانتماء إليها والسعادة فيها.

ـ مساعدة الفرد على تكوين اتجاهات ايجابية نحو العمل.

ـ مساعدة الفرد على تحقيق الرضا و التكيف وذلك من خلال قبول المهنة والاقتناع بها وتحمل مسؤولية اختيارها، والالتزام بالمهنة والاهتمام والانتماء إليها.

ـ إعداد وتنظيم برامج الطلبة المتفوقين دراسيا ومهنيا من أجل زيادة تفوقهم

**ثالثاـ مستشار التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر:**

لقد أصبح من الضروري أن لا تستغني أي مؤسسة تربوية عن مستشار التوجيه المدرسي والمهني ، بحيث يكون للمستشار دور فعال في مساعدة التلاميذ على مواجهة المشكلات.

**1ـ تعريفه:**

هناك تقارب كبير في التعريفات الخاصة بمستشار التوجيه المدرسي والمهني على الرغم من الاختلاف في السمة في الدول المختلفة، فهناك من أطلق عليه المرشد الطلابي، أو المرشد التقني، أو المرشد المدرسي، وعرف في الجزائر بمستشار التوجيه المدرسي والمهني.

ومن أهم التعريفات الخاصة به نجد ما يلي:

ـ تعرفه سمية جميل أن: " المرشد النفسي هو المسؤول المتخصص الأول عن العمليات الرئيسية في التوجيه والإرشاد خاصة عملية الإرشاد النفسي "، ويطلق عليه أحيانا مصطلح مرشد التوجيه، وبدون المرشد يكون من الصعب تنفيذ أي برنامج للتوجيه والإرشاد (جميل،2005: 128).

وفي تعريف آخر نجد أنه: " الشخص الذي يساعد الطلاب فرديا ويعمل على التكيف بما يتعلق بأمورهم الخاصة وفقا لمشكلات كل منهم سواء كانت تربوية أو مهنية أو شخصية " (العبيدي،2009: 449).

ومن هذه التعريفات يمكن أن نستخلص أن مستشار التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر هو اختصاصي في السلوك الإنساني يقدم مساعدة للتلاميذ من أجل :

ـ تعديل سلوكياتهم غير المقبولة أو المنحرفة والخاطئة.

ـ تبني مواقف أكثر ايجابية اتجاه أنفسهم واتجاه محيطهم (المدرسة والأسرة والمجتمع).

ـ تغيير نظرتهم إلى العملية التعليمية التعلمية والحياة ككل.

**2_ خصائصه:**

منذ الثلاثينيات وحتى الآن، هناك جهودا تبذل لدراسة الخصائص المهنية والشخصية وكذلك الأخلاقية التي يجب أن تتوافر لدى المرشد (المعالج أو مستشار التوجيه المدرسي والمهني) (خوجا، 2002 :14).

لكي يقوم مستشار التوجيه بعمله على أكمل وجه لابد أن تتوفر فيه مواصفات وخصائص نذكر منها:

ـ **الفهم:** تتمثل في فهم المستشار لما يتفوه به التلميذ من معاني والتدقيق فيها وإدراك علاقاته للفرد الآخر، والفهم معناه شعور المستشار بشعور التلميذ وخبراته ويعني أيضا القدرة على إدراك الإطار الموجهي الداخلي للشخص الآخر (الأعور،2005: 58).

ـ **الأمانة:** صفة أخلاقية أساسية يحتاج إليها كل ما يريد القيام أو يقوم بالفعل بمهنة التوجيه وهي تقتضي الإخلاص في العمل وإتقانه، كما تقتضي تقديم المعلومات اللازمة بصدق بدقة، وذلك عملا بقول المصطفى عليه السلام " أن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه " (يرو،2010: 157)

ـ **التطابق:** ويعني أن يكون الإنسان أمينا مع نفسه ظاهرة كباطنه، وسره كعلانيته، أن يكون عمله مصدقا لقوله، والتطابق صفة لازمة للمرشد أو الموجه في عمله (جميل،2005: 137).

فإذا كان أصيلا صادقا ومتطابقا مع نفسه عندها سيكون التلميذ أمينا صادقا معه.

ـ **المرونة:** يجب أن يكون مستشار التوجيه المدرسي والمهني استعداد للتغيير والمرونة بدلا من الثبات والجمود، والقدرة على تطوير أساليبه الخاصة في عمله وعدم تقليد الآخرين بشكل والأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين التلاميذ واختلاف المشكلات لديهم ولدى التلميذ في حد ذاته (خوجا،2002: 15).

ـ **الكفاءة العلمية العملية:** وتتطلب أن تكون لدى مستشار التوجيه المدرسي والمهني قاعدة معرفية واسعة ومناسبة وقدر مناسب من المعلومات في مجالات متنوعة، وأن يكون لديه من التطلع ما يدفعه إلى غربلة الأشياء، وإلى معرفة ما يجري لمن يطلب التوجيه والإرشاد (يرو، 2010: 163).

ـ **الاحترام والتقدير:** إذ يتطلب هذا القدرة على إقامة علاقات دافئة مع الآخرين (زايد،2008: 35).

هذه الصفة يجب أن يتصف بها الموجه أو المسؤول عن التوجيه وهي ألزم حين يكون المسؤول في موقف يعمل فيه مع الآخرين لتمكنهم من تغيير بعض جوانب حياتهم أو تحديد مسارهم وخاصة مع أولئك التلاميذ الذين يعانون من أزمات ومشكلات معينة نفسية كانت أو تربوية، يرحمهم ويرفق بهم ويحترمهم ويقدرهم لأنهم بشر قبل كل شيء.

ـ **سعة الأفق:** وتظهر في مختلف الميول والاتجاهات والمعتقدات والاستعداد لإعادة عرض القديم منها وفحصه ومناقشة الجديد منها، كما يجب إتقان مهمة الإنصات والاستماع للأفكار الجديدة والمنجزات وما تم التوصل إليه من بحوث ودراسات (ربيع،2003: 23).

**3_ شروط توظيفه:**

إن سلك المستشارين في التوجيه المدرسي والمهني يضم رتبتين هما:

_ رتبة مستشار في التوجيه المدرسي والمهني.

_ رتبة مستشار رئيسي في التوجيه المدرسي والمهني.

بحيث يوظف أصحاب الرتبة الأولى على أساس إحدى الطرق التالية:

_ عن طريق المسابقة على أساس الاختبار ما بين المترشحين البالغين من العمر إحدى وعشرين سنة على الأقل والحائزين على شهادة دولة لمستشار التوجيه المدرسي والمهني.

_ عن طريق الامتحان المهني من بين الأخصائيين النفسيين والتقنيين المثبتين الذين لهم الاقدمية 5 سنوات بهذه الصفة.

_ في حدود 10 بالمائة كنسبة قصوى من المناصب المطلوب شغلها من المستشارين في التوجيه المدرسي والمهني المثبتين الذين لهم أقدمية عشر سنوات بهذه الصفة والمسجلين على قائمة التأهيل. (سلاف،2002: 78)

**4_ الوسائل التي يستخدمها مستشار التوجيه المدرسي والمهني:**

أن الخدمات التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني تتطلب استخدام وسائل وأدوات تساعده في جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات المناسبة، ومن أهم الوسائل التي يستخدمها مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مجال عمله والتي تتمثل فيما يلي:

_ **الملاحظة:** كما تعرف على أنها مشاهدة الوضع الحالي للعميل وتسجيل كل موقف من مواقف سلوكه، وتشمل ملاحظة السلوك في مواقف الحياة اليومية الطبيعية ومواقف التفاعل الاجتماعي بكافة أنواعها في اللعب والعمل، الراحة والسفرات والاحتفالات وفي مواقف الإحباط والمسؤولية الاجتماعية، بحيث يتضمن ذلك عينات سلوكية لها مغزى وهدف في حياة العميل (ربيع،2003: 64).

وتعني الملاحظة الاهتمام أو الانتباه إلى شيء أو حدث بشكل منظم عن طريق الحواس وهي أيضا أداة تساعد في التقييم ، وتتضمن أي إدراك حسي للإشارات، والتي تساعد على فهم السلوك الإنساني (أبو أسعد،2009: 85).

ـ **المقابلة:** يعرفها سترانج "عبارة عن علاقة مواجهة دينامية بين المسترشد الذي يطلب المساعدة لتنمية استبصاره بنفسه مما يساعد في تحقيق ذاته وبين المرشد النفسي الذي لديه القدرة على تقديم تلك المساعدة في مكان وزمن محددين " (الخطيب،2003: 160).

تبرز أهمية المقابلة في كونها مصدرا كبيرا للمعلومات والبيانات فضلا عن كونها أداة للتبصر والنوعية والتفاعل الديناميكي (ملحم،2002: 156).

ـ **بطاقة الرغبات:** وهي بطاقة خاصة بتلاميذ السنة الرابعة متوسط وتلاميذ السنة أولى ثانوي، وهذه البطاقات توجد في كل مؤسسة تربوية وتوزع على التلاميذ بعد استلام كل تلميذ لهذه البطاقة يقدمها لوليه ويقوم بالتشاور معهم، ثم يرجع البطاقة إلى المؤسسة التي يدرس بها.

ومنه نستنتج أن الملاحظة والمقابلة وبطاقة الرغبات هي وسائل يستعين بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني بشكل أساسي في التعرف على خصائص التلميذ وقدراته، لمساعدته على اختيار التخصص المناسب كما يلجا إليها عند تقديم الخدمات الإرشادية (حمري،93) .

ـ **دراسة حالة:** حيث يرى "زهران" أن أهداف دراسة الحالة هو تجميع للمعلومات حول المسترشد وتنظيمها وتركيبها وتحليلها وتنسيقها والربط بينها، للوصول إلى تشخيص دقيق للحالة، ثم تقديم الخدمات المناسبة له.

كما يرى ستون "أن استخدام المرشدين لدراسة الحالة يمكنهم من فهم المسترشدين والتفاعل معهم، وتساعدهم على تقديم تقرير عن حالة المسترشد للمختصين والمهتمين بحالته، كما تساعد المرشد على فهم

المسترشد على أن يفهم ويستبصر بذاته، التعرف على ميول وقيم و اتجاهات المسترشد (زيادة،2009: 9).

ـ **الاختبارات النفسية:** تعتبر الاختبارات النفسية مقياسا موضوعيا لعينة من السلوك الإنساني فهي تساهم في دراسة العلاقة بين المتغيرات المختلفة وتقدير التأثير بينها تقديرا سليما.

كما يعرف الاختبار النفسي هو مقياس موضوعي مقنن لعينة من السلوك تختار بدقة بحيث تمثل السلوك المراد اختباره تمثيلا دقيقا في هذا الموقف بطلب من المفحوص القيام بعمل معين ثم تقدر النتيجة على أساس درجة صحة الاستجابة ومقدارها والوقت المستخدم.

إن الاختبارات النفسية هي أدوات هامة يستخدمها الأخصائي النفسي في عمليات تقدير إمكانيات الفرد والتشخيص والتنبؤ والتوجيه والإرشاد النفسي ويمكن الإفادة منها في دراسة مجال واسع من السلوك البشري والحصول على بيانات أو معلومات هامة عن شخصية الفرد إن أحسن استخدامها(ربيع،2003: 91_92).

وتتمثل أهداف الاختبارات النفسية فيما يلي:

- معرفة جوانب الشخصية الإنسانية بصيغ كمية.
- اكتشاف جوانب القوة والضعف في الفرد من خلال الأرقام المحصل عليها.
- الكشف عن الفروق بين الأفراد في قدراتهم ومن ثم وضع كل فرد في المكان المناسب له.
- تشخيص الاضطرابات الانفعالية.
- تشخيص الضعف العقلي.
- قياس الاستعدادات والميول ( العيسوي،1999: 42).

ـ **السجل المجمع:** هو عبارة عن سجل يشمل معلومات عن التلميذ منذ دخوله لقسم الأولى ابتدائي حتى نهاية المرحلة الثانوية، ويحتوي على بيانات عن الحياة الاجتماعية، الدراسية، النفسية، الاقتصادية للتلميذ، بالإضافة إلى مراحله الدراسية، ويعتبر السجل المجمع إذا ما أحسن استخدامه أداة تحتوي جميع المعلومات عن التلميذ، مما يساعد على علاج نقاط الضعف (الغامدي،1997: 98).

**5ـ الصعوبات التي تعرقل عملية التوجيه المدرسي والمهني:**

إن التوجيه المدرسي والمهني عملية معقدة من حيث التوفيق بين النتائج الدراسية والقدرات العقلية للتلميذ، رغباته، ميوله، اهتماماته، طموحه واقتراحات الأساتذة ومتطلبات الخريطة التربوية، ومنها فإنه هناك سلبيات ومشاكل تعرقل التوجيه وتنقص من موضوعيته وفعاليته وهي كالتالي:

ـ مشكلة النقص في المعلومات المتعلقة بأنواع الدراسات المختلفة التي يمكن للفرد الالتحاق بها (أنواع الشعب التعليمية وآفاقها، أنواع المدارس ونوع الدراسة أو التخصص الموجودة بها).

ـ غياب الموضوعية في التوجيه (التقويم)، لأن قضية التقويم لا تعكس المستوى الحقيقي للتلميذ وانخفاض المستوى الدراسي الذي يرجع إلى مجموعة العوامل التربوية والاجتماعية (المناهج، التأطير، إتباع سياسة الكم المرتبطة بالأماكن البيداغوجية المحددة...)

ـ عدم استبيان للميول والاهتمامات بسبب نقص الوسائل الضرورية وبالتالي ظهور مشكلات الميول والاهتمامات.

ـ مشكلات التكيف للدراسة من الناحية التحصيلية (كالتأخر الدراسي، أساليب التحصيل الجيد ومعوقاته، كيفية إعداد برنامج محكم للمراجعة وتنظيم وقت للتلاميذ)، والناحية النفسية (كالطاقم الإداري، الأساتذة والزملاء).

ـ مشكلات النظام والانضباط والتكيف مع القوانين الداخلية للمؤسسة، والقواعد التي تسير وفقها حيث يجب على الطالب تطبيقها.

ـ مشكلات ضعف المستوى الدراسي الذي يقبل به التلميذ.

ـ مشكلات الخريطة التربوية.

ـ المشكلات المتعلقة بإنهاء الدراسة والتحول إلى ميدان العمل كمشكلات اختيار نوع العمل، أو المهنة والإعداد لها والالتحاق بها، حيث كثيرا ما يكون الاختيار الدراسي مبني على أسس وأفكار والتي تشكل في حد ذاتها اختيارا مهنيا.

إن كل هذه المشكلات تنشا في الوسط التربوي ذاتها أو من الطالب وتمنعه من تحقيق ما يطمح إليه وهو ما ينتظره منه المجتمع.

**6ـ دور مستشار التوجيه كطرف مؤثر في عملية التوجيه:**

يتحدد دور المستشار في عملية التوجيه المدرسي في المجالات التالية:

ـ مساعدة التلميذ على تقويم خبراته التعليمية.

ـ التوجيه الفردي للتلميذ من حيث توجيهه دراسيا ومهنيا.

ـ إيجاد حلقة اتصال بينه وبينه مدرسته وأسرته.

ـ تنسيق النشاط المدرسي وخاصة ذلك النشاط الذي يتصل بتوجيه التلميذ.

ـ محاولة فهم بيئته المادية والاجتماعية.

ـ استغلال كل إمكانياته وإمكانيات بيئته.

ـ مساعدته على تنمية شخصيته إلى أقصى حد.

ومما سبق يتضح أن مستشار التوجيه هو ذلك المختص الذي يمارس عمله بطريقة فنية داخل المدرسة من أجل تقديم المساعدة للتلميذ فدور مستشار التوجيه يختلف عن دور المدرس بحيث يتمثل دوره في معالجة القضايا والمشكلات المدرسية والنفسية والاجتماعية.

وعلى هذا الأساس يصبح مستشار التوجيه طرفا مساعدا في عملية التوجيه لأجل التخلص من الصعوبات التي يعانونها (مزرقط، 2014: 103).

**_ الخلاصة:**

لقد اتضح لنا من كل ما سبق أن العملية الإرشادية لها أهمية بالغة في الوسط المدرسي، ذلك بأن أحد القنوات الأساسية للخدمات النفسية والتربوية المناسبة لحل مشكلات المتعلمين التي تعترضهم في مسارهم الدراسي والتي تزايدت بصفة مكثفة مع مرور الزمن وتعقد الحياة.

وإن عملية التقرب من التلاميذ والوصول إلى اكتشاف معاناتهم ودراستها بطريقة علمية تتطلب تكوين متخصصين في مجال التوجيه وتدريبهم حتى يكتسبوا المهارات والكفاءات الأساسية من أجل مباشرة المهام، وأن يتحلون بصفات تؤهلهم للتواصل مع التلاميذ، وتكوين علاقات ايجابية بين أعضاء الفريق الإداري والتربوي بالمدرسة ومع الأولياء وأطراف أخرى داعمة لهذا العمل الإرشادي، كما أن توفير الإمكانيات اللازمة لتأدية مهامهم يساهم في تذليل الصعوبات التي تقف حجر عثر في تطور هذا العمل.

**_ تمهيد:**

بعد أن تطرقنا إلى الجانب النظري والذي يعتبر الخلفية المرجعية، حيث تم من خلاله التعرف على أهم ما يتعلق بمتغيرات الدراسة، سنتطرق في هذا الفصل إلى الجانب الميداني للبحث وما يحتويه من أهداف ومجالات وعينة الدراسة والمنهج المتبع وكذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية ووصف أداة جمع البيانات التي سيتم وفق نتائجها مناقشة فرضيات الدراسة.

**أولا: الدراسة الاستطلاعية:**

**1_ أهداف الدراسة الاستطلاعية:**

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى في دراستنا، إذ كانت الغاية منها تحقيق الأهداف التالية:

_ التعرف على ميدان الدراسة وعلى الصعوبات التي قد تواجهنا، واكتساب مهارات التعامل الميداني مع أفراد عينة الدراسة، واستغلالها في الدراسة الأساسية.

_ التعرف على أفراد عينة الدراسة، والتأكد من مدى فهمهم لأدوات الدراسة.

_ ضبط الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

**2_ المجال الجغرافي والزمني للدراسة الاستطلاعية:**

أجريت الدراسة على عينة من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، العاملين في المؤسسات التربوية التعليمية الموجودة على مستوى ولاية مستغانم، وهي عبارة عن مجموعة ثانويات إضافة إلى مركز التوجيه المدرسي والمهني، الذي يعمل فيه بعض من المستشارين.

وبما أن موضوع بحثنا انصب على جميع المستشارين العاملين بثانويات ولاية مستغانم، فإن المجال المكاني اقتضى بأن يكون موزعا على كافة الولاية، وبالتالي يشمل المجال الجغرافي (45) ثانوية.

حيث تم إجراء الدراسة الاستطلاعية في مركز التكوين المدرسي والمهني بولاية مستغانم، في الفترة الممتدة من يوم 03 - 05 - 2018 إلى غاية 10-05-2018.

**3_ عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها:**

تم اختيار عينة من مستشاري التوجيه لولاية مستغانم بطريقة عشوائية، حيث تكونت من (45) مستشار من بينهم (04 ذكور و 41 أنثى) وهم يتوزعون كالآتي:

**أ_ حسب الجنس:**

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس:

**_ الجدول رقم (01): يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.**

| الجنس | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **الذكور** | 04 | % 8.89 |
| **الإناث** | 41 | % 91,11 |
| **المجموع** | 45 | % 100 |

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور بفارق (82.22%)، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

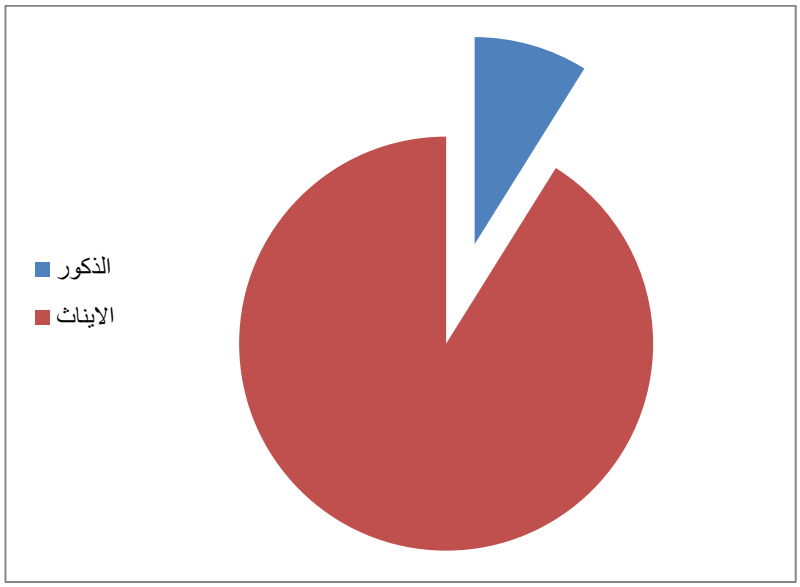


**_ الشكل رقم (01): يبين مخطط دائري لتوزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.**

**ب_ حسب التخصص:**

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب التخصص:

**_ الجدول رقم (02): يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب التخصص.**

| التخصص | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **علم الاجتماع** | 09 | % 20 |
| **علم النفس المدرسي** | 02 | % 4.44 |
| **علم النفس العيادي** | 26 | % 57.78 |
| **علوم التربية** | 06 | % 13.34 |
| **إرشاد وتوجيه** | 02 | % 4.44 |
| **المجموع** | 45 | % 100 |

يتضح من الجدول أعلاه أن غالبية المستشارين كان تخصصهم علم النفس العيادي بنسبة (57.78%)، بينما بقية التخصصات كانت متقاربة وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

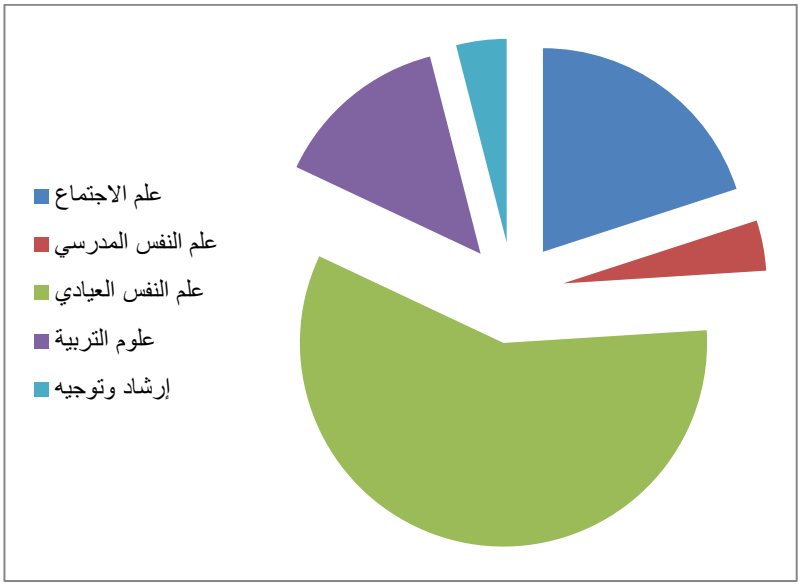


**_ الشكل رقم(02): يبين مخطط دائري لتوزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب التخصص.**

**ج_ حسب الخبرة المهنية:**

يمثل الجدول الآتي توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الخبرة المهنية:

**_ الجدول رقم (03): يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الخبرة المهنية.**

| الخبرة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **من 0 إلى 05 سنوات** | 18 | % 40 |
| **من 05 إلى 10 سنوات** | 18 | % 40 |
| **من 10 إلى 15 سنة** | 06 | % 13.33 |
| **من 15 فأكثر** | 03 | % 6.67 |
| **المجموع** | 45 | %100 |

يتضح من الجدول أعلاه أن معظم المستشارين يملكون خبرة مهنية من 0 إلى 05 سنوات ومن 05 إلى 10 سنوات، أما باقي المستشارين فكانت خبرتهم المهنية من 10 إلى 15 سنة ومن 15 فأكثر وهذا ما يوضحه الشكل الآتي:

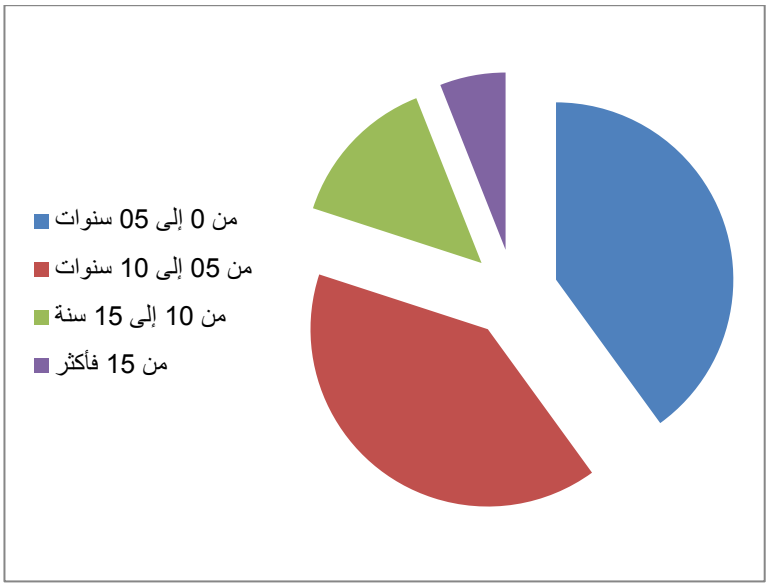


**_ الشكل رقم (03): يمثل مخطط دائري لتوزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الخبرة المهنية.**

**4_ أدوات الدراسة الاستطلاعية:**

قامت الباحثة في هذه الدراسة بالاعتماد على استبيان لقياس اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو مهنة التوجيه لعمراني محمد (2014: 164_ 166).

**1_ وصف الاستبيان:**

الاستبيان مقسم إلى جزئين:

_ **الجزء الأول:** خصص للبيانات الشخصية (الجنس، التخصص، الخبرة المهنية).

_ **الجزء الثاني:** استبيان خاص بفقرات لقياس اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو مهنة التوجيه.

هذا المقياس يطبق جماعيا وهو موجه مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، حيث يطلب من المستشار وضع إشارة (×) أمام الإجابة المناسبة.

يتكون الاستبيان من أربعة أبعاد:

_ **البعد الأول:** المشكلات التي تتعلق بالإعداد والتدريب.

_ **البعد الثاني:** المهام التي يمارسها المستشار فعليا.

_ **البعد الثالث:** وجهة نظره حول ما يمارسه من مهام.

_ **البعد الرابع:** وجهة نظر مستشار التوجيه المدرسي والمهني حول تفعيل دوره.

**_ الجدول رقم (04): يبين توزيع فقرات استبيان اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو مهنة التوجيه.**

| | الفقرات الايجابية | الفقرات السلبية |
|---|---|---|
| **البعد الأول** | | 10_09_08_07_06_05_04_03_02_01_ 15_14_13_12_11. |
| **البعد الثاني** | 27_26_25_21_16. | 24_23_22_20_19_18_17. |
| **البعد الثالث** | | 37_36_35_34_33_32_31_30_29_28_ 43_42_41_40_39_38. |
| **البعد الرابع** | 48_47_45_44. | 56_55_54_53_52_51_50_49_46. |

**2_ وضع مفتاح التصحيح:**

تكون الإجابة على كل فقرة من فقرات الاستبيان بأحد الاختيارات التالية (دائما، أحيانا، نادرا، أبدا)، ويتم تصحيحها بمنح الفقرات الإيجابية درجة (01) إذا كانت الإجابة بدائما، ودرجة (02) إذا كانت الإجابة بأحيانا، ودرجة(03) إذا كانت الإجابة نادرا، ودرجة (04) إذا كانت الإجابة أبدا، أما الفقرات السلبية فتصحح بشكل معكوس بحيث تمنح درجة (04) للإجابة دائما ودرجة (03) للإجابة باحيانا، ودرجة (02) للإجابة بنادرا ودرجة (01) بأبدا، كما هو موضح في الجدول التالي:

**_ الجدول رقم (05): يمثل كيفية تصحيح استبيان اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو مهنة التوجيه.**

| البدائل / اتجاه الفقرة | دائما | أحيانا | نادرا | أبدا |
|---|---|---|---|---|
| **الموجبة** | 01 | 02 | 03 | 04 |
| **السالبة** | 04 | 03 | 02 | 01 |

## 6_ الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة الاستطلاعية:

### 6_1_ الصدق:

اعتمدت الباحثة لحساب صدق استبيان اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني بالطرق التالية:

**أ_ صدق الاتساق الداخلي:**

قام الباحثة بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لاستبيان اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني على عينة الدراسة الاستطلاعية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية لاستبيان، وبين كل بعد والدرجة الكلية للاستبيان، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (spss).

**1_ صدق الاتساق الداخلي بين الفقرة والدرجة الكلية للاستبيان:**

كما هو مبين في الجدول التالي:

**_ الجدول رقم (06): يوضح نتائج حساب الاتساق الداخلي بين الفقرة والدرجة الكلية للاستبيان.**

| رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **01** | **0.648 | **15** | *0.532 | **29** | **0.569 | **43** | **0.571 |
| **02** | **0.688 | **16** | **0.558 | **30** | **0.646 | **44** | *0.597 |
| **03** | **0.584 | **17** | **0.529 | **31** | **0.775 | **45** | **0.502 |
| **04** | **0.588 | **18** | **0.651 | **32** | **0.530 | **46** | **0.638 |
| **05** | **0.620 | **19** | *0.629 | **33** | **0.671 | **47** | **0.578 |
| **06** | **0.650 | **20** | **0.520 | **34** | **0.506 | **48** | **0.566 |
| **07** | **0.628 | **21** | **0.529 | **35** | **0.637 | **49** | **0.578 |
| **08** | **0.655 | **22** | **0.530 | **36** | **0.686 | **50** | **0.577 |
| **09** | **0.295 | **23** | **0.498 | **37** | **0.638 | **51** | **0.593 |
| **10** | **0.784 | **24** | **0.627 | **38** | **0.587 | **52** | **0.530 |
| **11** | **0.525 | **25** | **0.580 | **39** | **0.601 | **53** | **0.617 |
| **12** | **0.725 | **26** | **0.542 | **40** | **0.682 | **54** | **0.615 |
| **13** | **0.705 | **27** | **0.685 | **41** | **0.574 | **55** | **0.619 |
| **14** | **0.509 | **28** | **0.579 | **42** | **0.555 | **56** | **0.622 |

**** دالة عند مستوى(0.05).**

*** دالة عند مستوى(0.01).**

يتضح من الجدول أرقم (06) أن معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبيان والدرجة الكلية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01) ما عدا الفقرات (15_19_44) فهي دالة عند مستوى الدلالة (0,05)، مما يدل على اتساق هذا الاستبيان وتماسك فقراته.

**2_ صدق الاتساق الداخلي بين كل بعد والدرجة الكلية للاستبيان:**

كما هو موضح في الجدول التالي:

**_ الجدول رقم (07): يوضح نتائج حساب الاتساق الداخلي بين كل بعد والمقياس ككل.**

| الأبعاد | معامل الارتباط |
|---|---|
| المشاكل المتعلقة بالإعداد والتدريب | 0,953** |
| المهام التي يمارسها مستشار التوجيه | 0,947** |
| وجهة نظره حول تفعيل دوره | 0,691** |
| وجهة نظره حول ما يمارسه من مهام | 0,669** |

**** دال عند 0,01**

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع أبعاد المقياس دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01)، مما يدل على صدق المقياس.

**ب_ صدق المقارنة الطرفية (التمييزي):**

قامت الباحثة بحساب صدق استبيان اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو مهنة التوجيه عن طريق صدق المقارنة الطرفية بين الدرجات العليا والدنيا، حيث تم ترتيب أفراد العينة الاستطلاعية ترتيبا تنازليا حسب الدرجة الكلية التي حققها كل منهم في الإجابة على فقرات الاستبيان ككل، ثم تم اختيار أعلى (27%) من الدرجات، وأدنى (27%) من الدرجات، وتم إجراء المقارنة بين المجموعتين، وذلك باستخدام اختبار (ت) كما هو موضح في الجدول التالي:

**_ الجدول رقم (08): يوضح صدق المقارنة الطرفية بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات باستخدام اختبار (ت).**

| الفقرات | الفئة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة(ت) المحسوبة | درجة الحرية | sig | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية | المرتفعين | 109.142 | 3.370 | 11.915 | 26 | 0.000 | 0.05 |
| | المنخفضين | 91.214 | 4.405 | | | | |

** دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة **sig** (0,000) أصغر من مستوى الدلالة (0,01)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين مرتفعي ومنخفضي درجات اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، وعليه الاستبيان يتمتع بالصدق.

### 6_2_ ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات استبيان اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو مهنة التوجيه اعتمدت الباحثة على طريقتين وهما:

**أ_ الثبات عن طريق التجزئة النصفية:**

حساب ثبات الاستبيان عن طريق التجزئة النصفية، حيث تم تقسيمها إلى نصفين: النصف الأول خاص بالفقرات ذات الأرقام الفردية (من01 إلى55)، والنصف الثاني يضم الفقرات ذات الأرقام الزوجية (من 2 إلى 56) وعليه كانت النتائج كالآتي:

**_ الجدول رقم (09): يوضح نتائج حساب ثبات استبيان اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو مهنة التوجيه عن طريق التجزئة النصفية.**

| الثبات | معامل الارتباط | تصحيح معامل الارتباط |
|---|---|---|
| **المقياس ككل** | 0,568** | 0,712 |

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الثبات لنصفي الاستمارة يساوي (0,568) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون أصبح يساوي (0,712) مما يدل على ثبات الاستبيان.

**ب_ معامل الثبات ألفا لكرومباخ:**

تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا لكرومباخ كما موضح في الجدول التالي:

**_ الجدول رقم (10): يوضح نتائج قيم معامل ألفا لكرومباخ**

| البعد | معامل ألفا لكرومباخ |
|---|---|
| **الثبات الكلي** | 0.712 |

من خلال قيمة معامل ألفا لكرومباخ المبينة في الجدول أعلاه يتضح لنا أن استبيان اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني تتسم بقدر من الاستقرار أي أنها تقيس ما وضعت لقياسه وعليه فإن الاستبيان صادق وثابت.

**ثانيا: الدراسة الأساسية:**

**1_ منهج الدراسة الأساسية:**

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي وهذا تماشيا مع طبيعة موضوع الدراسة.

**2_2_ المجال الجغرافي والزمني:**

**2_1_ المجال الجغرافي:**

قامت الباحثة بدراستها الميدانية بولاية مستغانم في مركز التكوين المدرسي والمهني وثانوية محمد خميستي بولاية مستغانم.

**2_2_ المجال الزمني:**

أجريت الدراسة الأساسية من 2018/05/13 إلى غاية 2018/05/17.

**3_ مجتمع الدراسة الأساسية:**

اشتمل مجتمع الدراسة على مستشاري التوجيه المدرسي والمهني لولاية مستغانم، والمقدر بـ (52) مستشارا ومستشارة.

**4_ عينة الدراسة الأساسية ومواصفاتها:**

تم اختيار عينة الدراسة الأساسية بطريقة عشوائية تكونت من (52) مستشارا من بينهم (41) أنثى و(11) ذكر، يتوزعون كما يلي:

**4_1_ حسب الجنس:**

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس:

**_ الجدول رقم (11): يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس.**

| الجنس | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **إناث** | 41 | % 78.85 |
| **ذكور** | 11 | % 21.15 |
| **المجموع** | 52 | % 100 |

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة إناث عينة الدراسة الاستطلاعية أكبر من نسبة الذكور بفارق (57.7 %) وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

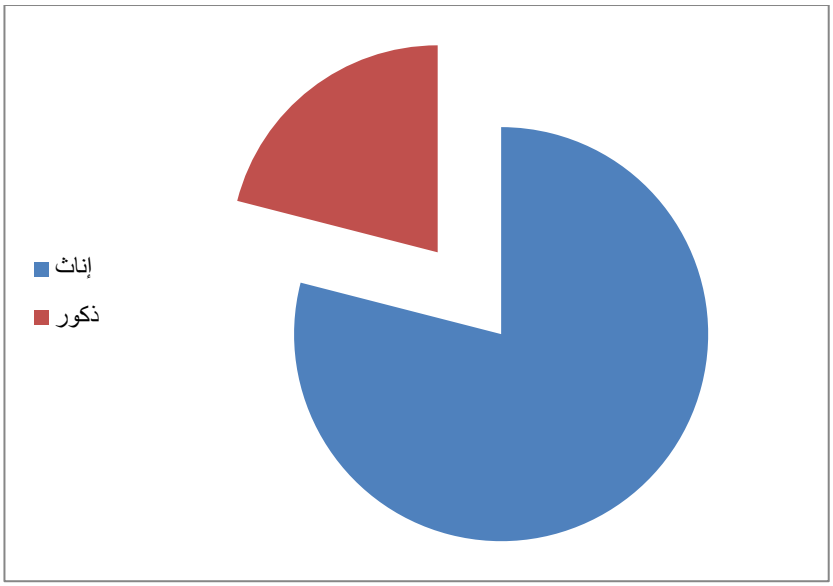


**_ الشكل رقم(04): يوضح مخطط دائري لتوزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس.**

### 4_2_ حسب التخصص:

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص:

**_ الجدول رقم (12): يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص.**

| التخصص | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| علم الاجتماع | 13 | % 25 |
| علم النفس المدرسي | 02 | % 3.84 |
| علم النفس العيادي | 28 | % 53.85 |
| علوم التربية | 07 | % 13.47 |
| إرشاد وتوجيه | 02 | % 3.84 |
| المجموع | 52 | % 100 |

يتضح من الجدول أعلاه أن معظم المستشارين عينة الدراسة الأساسية يملكون تخصص علم النفس العيادي بنسبة 53.85%، أما باقي التخصصات فكانت متقاربة ولتوضيح ذلك نلاحظ الشكل التالي:

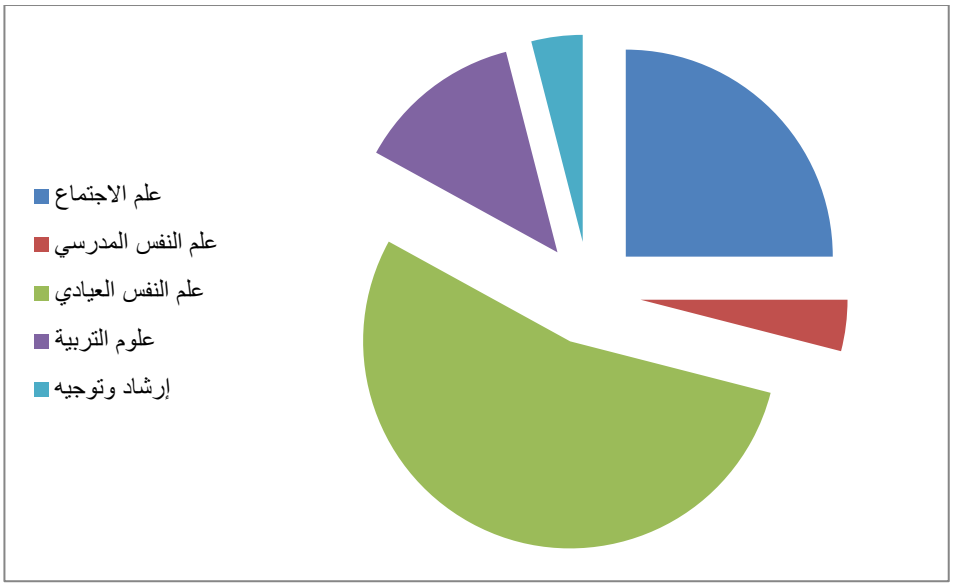


**_ الشكل رقم(05): يوضح مخطط دائري لتوزيع عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص.**

### 4_3_ حسب الخبرة المهنية:

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الخبرة المهنية:

**_ الجدول رقم (13): يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الخبرة المهنية.**

| الخبرة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **من 0 إلى 05 سنوات** | 20 | % 38.46 |
| **من 05 إلى 10 سنوات** | 22 | % 42.31 |
| **من 10 إلى 15 سنة** | 07 | % 13.46 |
| **من 15 فأكثر** | 03 | % 5.77 |
| **المجموع** | 52 | %100 |

يوضح لنا الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد عينة الدراسة الأساسية يملكون خبرة مهنية من 05 إلى 10 سنوات وبنسبة (42.31%) أي أنهم شباب وحديثو العهد في قطاع التربية، أما بقية أفراد العينة يملكون خبرة مهنية متقاربة كما هو موضح في الشكل التالي:

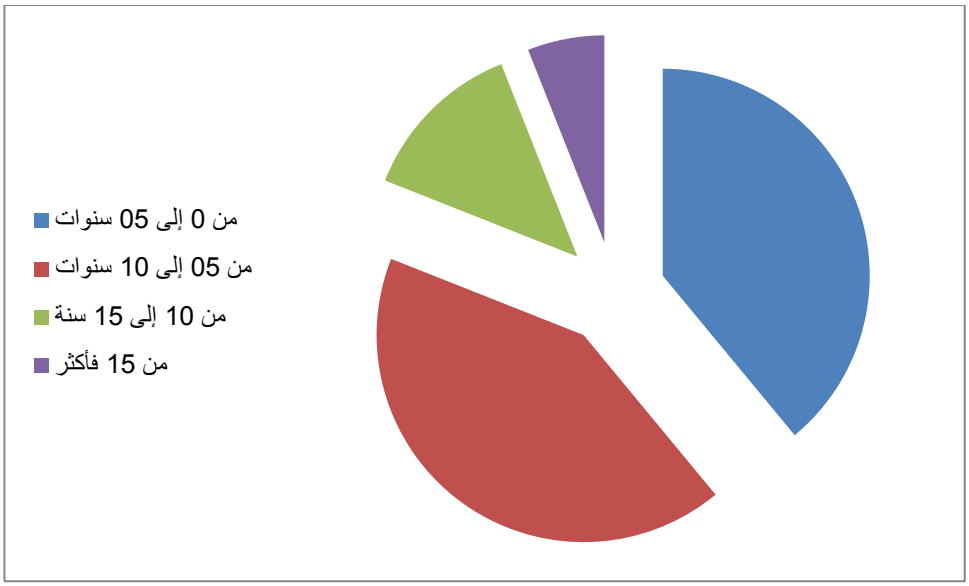


**_ الشكل رقم (06): يوضح مخطط دائري لتوزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الخبرة المهنية.**

**5_ أدوات الدراسة الأساسية:**

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على استبيان اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو مهنة التوجيه المصمم من طرف عمراني محمد، حيث احتوى على (56) فقرة موزعة على أربعة أبعاد تمثلت في: البعد الأول (المشاكل المتعلقة بالأعداد والتدريب)، البعد الثاني (المهام التي يمارسها مستشار التوجيه)، البعد الثالث (وجهة نظره حول تفعيل دوره)، البعد الرابع (وجهة نظره حول ما يمارسه من مهام)، من بينها (09) فقرات ذات اتجاه إيجابي و(47) فقرة ذات اتجاه سلبي، ويتم الإجابة عليه بوضع علامة (×) في إحدى البدائل (دائما_ أحيانا_ نادرا_ أبدا)، ويتم تصحيحها بوضع درجة (01) للإجابة بـ دائما، ودرجة (02) للإجابة بـ أحيانا، ودرجة (03) للإجابة ب نادرا، ودرجة (04) للإجابة ب أبدا.

**6_ خطوات إجراء الدراسة الأساسية:**

تمت إجراء الدراسة بالخطوات الآتية:

**_ الخطوة الأولى: الاتصال بمدير المركز.**

_ تم الاتصال بمدير المركز والمؤسسة وطلب منه الإذن بالدخول للمركز والمؤسسة.

_ تحسيس المستشارين وإعلامهم بوجود دراسة علمية ليستجيبوا لطلب المشاركة فيها بكل ثقة واطمئنان.

**_ الخطوة الثانية: تطبيق الأداة.**

_ قامت الباحثة في هذه الخطوة بالتعريف بنفسها وبمهمتها في المركز والمؤسسة كباحثة، وطمأنة المستشارين المعنيين بالدراسة بأن إجاباتهم ستحاط بالسرية التامة.

_ قامت الباحثة بشرح التعليمة لكل المستشارين وكيفية الإجابة على الاستبيان.

**_ الخطوة الثالثة: تفريغ نتائج الدراسة.**

تم تفريغ نتائج الاستمارات التي تم جمعها في جداول إحصائية وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **spss20.**

**_ الخطوة الرابعة: المعالجة الإحصائية للنتائج.**

لمناقشة كل فرضية استخدمت الباحثة النسب المئوية لمناقشة نتائج الفرضية العامة، كما استخدمنا اختبار الفروق ت وهذا بعد التأكد من استيفاء شروط استخدامهما لمناقشة الفرضيات الفرعية.

**7_ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية:**

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية:

_ **الإحصاء الوصفي:** التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، للتعبير عن مواصفات العينة، وقياس نتائج الفرضية العامة.

_ **الإحصاء الاستدلالي:** اختبار التباين الأحادي استخدمت الباحثة هذا الاختبار لقياس نتائج الفرضية الفرعية الثانية والثالث.

**_ تمهيد:**

بعد التطبيق الميداني قامت الباحثة بفرز المعطيات، وتجميعها في جداول إحصائية لتحليلها بالأساليب الإحصائية المناسبة، وذلك بغرض التحقق من صدق فرضيات الدراسة، إذ تمثلت النتائج فيما يلي:

**1_ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة:**

تنص الفرضية على أنه: " هناك اتجاه ايجابي لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو مهنة التوجيه ".

لاختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثة التكرارات والنسب المئوية كما هو موضح في الجدول التالي:

**_ الجدول رقم (14): يبين نتائج الفرضية العامة بالتكرارات والنسب المئوية:**

| الاتجاهات | التكرارات | النسب المئوية |
|---|---|---|
| **اتجاه سابي** | 52 | %100 |
| **اتجاه ايجابي** | 0 | %0 |

يتضح من الجدول أعلاه أن اتجاه مستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو مهنة التوجيه سلبية، حيث بلغت نسبته بـ (100%) في حين أن اتجاههم الايجابي قدر بـ (0%)، وعليه فإننا نقبل الفرض الصفري ونرفض فرض البحث الذي ينص على أن: هناك اتجاه ايجابي لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو مهنة التوجيه.

يمكن تفسير ذلك كون معظم المستشارين يعملون في غير تخصصهم هذا ما جعل اتجاهاتهم سلبية لأداء أدوارهم كمستشارين في الإرشاد والتوجيه المدرسي، ضف إلى ذلك أن الاتجاه

باعتباره مكتسبا ومتعلما وثابتا نسبيا أي لا يتغير بسرعة وله تكوين وجداني وبالتالي فهو يؤثر في دوافع الإنسان ولا يصدر عنه من سلوك، كما أن تفاوت الأفراد في مستوى الدافعية يتأثر بالعديد من العوامل سواء الداخلية منها الاتجاهات والقيم، والعوامل الخارجية وتتمثل في المحيط الذي ينشط فيه الفرد، وما يوفره السياق الاجتماعي من تسهيلات أو عقبات بيئة الفرد، حيث تحدد خبرة الفرد والسياق الذي ينشط فيه تعبئته لطاقته في اتجاه أو آخره.

فتكوين الاتجاهات يرجع إلى واقع عمله ككل والعملية الإرشادية بالخصوص، فاغلب الباحثين يتفقون على أن الاتجاهات مكتسبة فهي تتكون نتيجة للخبرات والمعلومات والمواقف التي يتعرض لها الفرد في مراحل حياته المختلفة، بحيث تحدد نوعية أو شكل الاتجاه، كما أن التنشئة المختلفة والتعاملات الاجتماعية والمعايير الأخلاقية والقيم الثقافية التي يتعرض لها الفرد في تكوين سماته الشخصية، وفي بناءه النفسي ومفهومه لذاته وقدرته على التفوق والنجاح يختلف الأفراد عادة من حيث قوة رغباتهم في وضع الأهداف المستقبلية لأنفسهم.

فوجود اتجاه سلبي يرجع إلى كون الاتجاهات هي استعدادات ثابتة نسبيا، حيث انه في كثير من الأحيان يقوم الفرد بإظهار اتجاهات تكيفية تتفق مع مواقف الجماعة التي ينتهي إليها ليكون مقبولا لدى أفرادها كما يرجع إلى طبيعة العمل الممارس وظروفه وشخصية القائمين به من حيث الكفاءات ونوع المهمات، فتعدد المهمات لمستشار التوجيه والإرشاد (التوجيه، الإعلام، الإرشاد النفسي والتربوي، البحوث التربوية.....) يجعله يتفوق في مجال معين من هذه المهمات، مما قد تنخفض دافعيته نحو مهمة ما وترتفع نحو مهمة أخرى، وقد نجد من له اتجاهات سلبية نحو العمل ككل وايجابية في مهمة ما أو العكس نتيجة ظروف معينة كان سببا فيها، كما يمكن إرجاع النتيجة المتوصل إليها إلى أن هناك من المستشارين منهم من يعطي أهمية للعملية الإرشادية ومنهم من يقلل من فعاليته لأسباب قد تكون شخصية كضعف الضمير المهني ونقص

روح المبادرة وضعف المسؤوليات، ومهنية كنقص التكوين والتدريب، ونقص الأطراف الداعمة من الأسرة المدرسية (المدير، الأساتذة، التلاميذ)، أيضا إلى الإجابات العشوائية من طرف المبحوثين.

وتتفق نتيجة الدراسة المتوصل إليها مع دراسة الديلمي (1988) التي هدفت إلى "معرفة اتجاه المرشدين التربويين نحو عملهم في محافظة الكرخ والرصافة في العراق" والتي طبقت على عينة عشوائية مكونة من (167) مرشدا ومرشدة، حيث أشارت النتائج إلى أن هناك نسبة من المبحوثين كانت اتجاهاتهم سلبية نحو عملهم (عوض،2004: 68).

وهذا ما أثبتته دراسة إيمان بوعزيز (2014) التي هدفت إلى التعرف على " الاتجاه نحو العملية الإرشادية وعلاقته بدافعية الانجاز لدى مستشاري التوجيه المدرسي والمهني" والتي طبقت على عينة عشوائية مكونة من (25) مستشارا ومستشارة، حيث أظهرت النتائج على وجود علاقة ارتباطيه موجبة ضعيفة دالة إحصائيا بين الاتجاه نحو العملية الإرشادية والدافعية للانجاز لدى مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، أي كلما زادت الاتجاهات ايجابية لدى مستشاري التوجيه المدرسي والمهني ارتفعت دافعيتهم نحو العملية الإرشادية (بوعزيز،2014: 110).

**2_ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى:**

تنص الفرضية الفرعية الأولى على أنه: " تختلف اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني باختلاف التخصص".

لاختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار الفروق تحليل التباين الأحادي لقياس اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو مهنة التوجيه تبعا لمتغير التخصص والجدول التالي يوضح ذلك:

**_ الجدول رقم (15): يبين نتائج الفرضية الفرعية الأولى اختبار الفروق تحليل التباين الأحادي بين متوسطات درجات اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو مهنة التوجيه تبعا لمتغير التخصص:**

| مصدر التباين | مج المربعات | د.الحرية | التباين التقديري | ف | sig | م الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **بين المجموعات** | 436.728 | 4 | 109.182 | 1.631 | 0.18 | غير دالة |
| **داخل المجموعات** | 3145.964 | 47 | 66.935 | | | |
| **المجموع** | 3582.692 | 51 | | | | |

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة **Sig** التي تساوي (0.18) أكبر من مستوى الدلالة (0,01)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني تعزى لمتغير التخصص، وعليه فإننا نقبل الفرض الصفري ونرفض فرض البحث القائل بأنه تختلف اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو مهنة التوجيه باختلاف تخصصاتهم.

حيث تفسر الباحثة هذه النتائج كون عينة الدراسة كانت تضم (05) تخصصات، وجل المستشارين تخرجوا من الجامعة ولم يتخرجوا من المعاهد التكنولوجية المتخصصة، في حين أن

التوظيف المباشر في قطاع التربية أصبح لا يراعي التخصصات بل كانت القائمة موسعة، كما أن جميع المستشارين سيتلقون نفس التكوين ونفس المدة ونفس المحتوى دون تمييز.

كما يرجع إلى طبيعة العمل الممارس وظروفه وشخصية القائمين به من حيث الكفاءات ونوع المهمات لمستشار التوجيه والإرشاد (التوجيه، الإعلام، الإرشاد النفسي والتربوي، البحوث التربوية.....) يجعله يتفوق في مجال معين من هذه المهمات.

واتفقت الدراسة مع دراسة عمر النبيهان (2015) والتي هدفت إلى التعرف على مدى امتلاك المرشد التربوي لمهارات التدخل الإرشادي في التعامل مع الأزمات بالمدارس الحكومية بقطاع غزة، والتعرف على الفروق في المهارات الإرشادية لدى المسترشد تبعا لمتغير ( الجنس، التخصص، المؤهل العلمي، الخبرة، جامعة التخرج)، حيث تكونت العينة من (141) مرشد ومرشدة وتوصلت هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص (النبيهان،2015: 13).

وهذا ما أثبتته دراسة الباحثان محمد علي الناصر ومحمد مصطفى (2014)، والتي هدفت إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية للمرشدين الطلابيين، والتعرف على الفروق بينهم في الاحتياجات التدريبية وفقا لمتغير التخصص، وعدد سنوات الخبرة في الإرشاد وشملت العينة على (66) مرشدا وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق بين المرشدين في الاتجاهات التدريبية المساندة بين المرشدين نظرا لاختلاف التخصص وعدد سنوات الخبرة المهنية (علي الناصر، مصطفى، 2014: 10).

كما توضح دراسة فاطمة الزهراء شاعة (2017)، والتي هدفت إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في مجال المهارات الإرشادية، حيث تكونت عينة الدراسة من (40) مستشارا ومستشارة، توصلت الدراسة إلى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير

مستشاري التوجيه المدرسي والمهني لاحتياجاتهم التدريبية في مجال المهارات الإرشادية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي (شاعة،2017: 104).

**3_عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية:**

تنص الفرضية على أنه: " تختلف اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني باختلاف الخبرة المهنية ".

لاختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار " تحليل التباين الأحادي " للكشف عن الفروق بين متوسطات مجموعات من الأفراد والجدول التالي يوضح ذلك:

**_ الجدول رقم (16): يبين نتائج الفرضية الفرعية الثانية تحليل التباين الأحادي لأداء أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الخبرة المهنية.**

| مصدر التباين | مج المربعات | د.الحرية | التباين التقديري | ف | Sig | م.دلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **بين المجموعات** | 670.158 | 3 | 386.223 | 3.84 | 0.015 | دالة |
| **داخل المجموعات** | 919.2788 | 48 | 102.58 | | | |
| **المجموع** | 07.3459 | 51 | | | | |

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة Sig والتي تساوي(0,015) اصغر من مستوى الدلالة (0,01)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو مهنة التوجيه حسب خبرتهم المهنية، وعليه فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل فرض البحث القائل "تختلف اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو مهنة

التوجيه باختلاف الخبرة المهنية"، نتيجة كون المستشارين باختلاف خبراتهم المهنية لديهم نفس المعرفة، يتلقون نفس التكوين من خلال ما يكتسبونه من معارف وقدرات ومهارات خلال سنوات العمل أو الدورات المستمرة، والملتقيات التي يحضرونها وكذلك مصادر التعلم بكل أنواعها والمصادر المعرفية المتراكمة والمتنامية يوما بعد يوم والقائمة على الأصول السليمة، إضافة إلى التكنولوجيات والتقنيات الحديثة يجعلهم على دراية على كل التطورات، و المستجدات في إطار عملية التعليم والتعلم، فهم من خلال عملهم يسعون إلى إبراز وفرض وجودهم بالصورة اللائقة أمام الأسرة التربوية وأمام الهيئات الوصية التي لم تعطي لهم المكانة اللائقة في ظل حجم المهام الموكلة إليهم، وبالتالي يحاولون في إطار ذلك بذل أقصى الجهود في عملهم من خلال الانضباط والمواظبة وتحمل المسؤوليات واحترام المواعيد وتنفي\ المهام في الآجال المطلوبة.

وتتفق مع هذه الدراسة دراسة عياش حمو (2011) التي هدفت إلى معرفة "واقع التوجيه المدرسي في ضوء تطبيق إستراتجية المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي" والتي طبقت على عينة متكونة من (64) مستشارا، حيث أظهرت النتائج هناك فروق دالة في التقويم والدراسات فقط (حمو،2011: 176).

إضافة إلى دراسة مرنيز عفيف (2016) التي هدفت إلى معرفة "الضغوط المهنية لدى مستشاري التوجيه المدرسي والمهني" والتي طبقت على عينة متكونة من(72) مستشارا ومستشارة، حيث أظهرت النتائج انه توجد فروق دالة إحصائيا في الضغط المهني لدى مستشار التوجيه المدرسي والمهني تعزى لصالح أصحاب التخصصات الأخرى

(عفيف،2016: 132-133).

وبناءا على ذلك خلص الباحث أن العمل الميداني والتكوين المستمر لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني وتكوينهم وإعدادهم مهنيا بعد النجاح كافي لإكسابهم الخبرة لأداء مهامهم على أحسن وجه.

وتعارضت الدراسة مع دراسة حمو عياش (2011) والتي هدفت إلى "معرفة واقع التوجيه المدرسي في ضوء تطبيق إستراتجية المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي" طبقت على عينة متكونة من (64) مستشارا، حيث أظهرت النتائج لا يوجد اختلاف في وجهات نظر المستشارين ذوي الخبرة (أكثر من 10 سنوات) عن ذوي الخبرة (اقل من 10 سوات) حول الكفاءات التي ينموها لدى التلاميذ في كل من مجال الإعلام المدرسي والتوجيه (عياش،2011: 176).

**_ الخاتمة:**

في الختام نذكر أن موضوع اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو مهنة التوجيه من الموضوعات المهمة والتي يجب التركيز عليها، باعتبار مهنة التوجيه احد الوظائف المهنية في ميدان التربية والتعليم، والتي تحتاج إلى مستشارين يتمتعون باتجاهات ايجابية ليقوموا بأعمالهم على أحسن حال، ولكن الأبحاث والدراسات أظهرت أن هناك اختلاف في الاتجاهات، لذا على الأطراف المسؤولة توفير كل الدعم الشامل وذلك بتجهيز كل الوسائل والتجهيزات عن طريق تحسين البنية القاعدية المادية والمعنوية وضمان الرعاية الكاملة من اجل الارتقاء والتطوير، لذا فيجب أن نولي الاهتمام بهذا الجانب وذلك بإعداد المستشارين قبل الخدمة وبعدها ومعرفة اتجاهاتهم نحو مهنتهم وبعض القضايا التي ترتبط بها، إضافة إلى زيادة فرص التدريب والتكوين للمستشارين وإكسابهم مهارات جديدة تتناسب ومتطلبات المهنة والتطورات التي يفرضها الواقع، بالإضافة إلى تفعيل عملية الاتصال بين المسؤولين ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني في مؤسسة العمل وذلك عن طريق ضرورة تفهم وتعاون الفريق التربوي والجماعة التربوية معه.

أيضا إعادة النظر في التخصصات التي يسمح بها لممارسة هذه المهنة، إلا أن المستشارين يملكون قدرات وكفاءات تؤهلهم إلى أن يرقوا إلى أعلى المستويات إلا أن الواقع يثبت عكس ذلك لذا يجب الاهتمام اللازم لهذا الجانب.

**ـ الاقتراحات:**

من خلال النتائج المتوصل إليها نقترح:

ـ الزيادة في عدد مستشاري التوجيه المدرسي والمهني في الثانويات أو فتح مناصب شغل لمرشدين نفسيين يعملون في الاكماليات لمساعدة المستشار في القيام بمهامه وتنظيمها.

ـ إنشاء فروع جديدة لمراكز التوجيه المدرسي والمهني بحيث يكون كل فرع يضم مقاطعة أو مقاطعتين أو حتى ثلاث مقاطعات.

ـ دراسة اتجاهات المستشارين نحو مهنة التوجيه والدور الذي يلعبه في هذا المجال.

ـ ضرورة تكوين وإعداد المستشارين مهنيا بعد النجاح في المسابقة قبل استلام مهامهم، وذلك بإقامة دورات تدريبية مستمرة تهدف إلى إكسابهم المهارات اللازمة لأداء أدوارهم كمستشارين في الإرشاد والتوجيه المدرسي.

ـ تزويد المستشارين بالوسائل التكنولوجية لتسهيل عملهم وجعله أكثر فعالية.

ـ توفير الاختبارات والمقاييس النفسية وتدريب المستشارين على تطبيقها.

ـ تشجيع المستشارين على القيام بدراسات وأبحاث تربوية ونفسية ذات صلة بالتوجيه والإرشاد المدرسي والتي تنبع من واقع عملهم.

ـ إعادة النظر في التخصصات التي يسمح لها بممارسة هذه المهنة فحتى في علم الاجتماع هناك تخصصات ليس لها علاقة بالتربية، وإذا كان هناك تخصص له علاقة بالتربية مثل: علم الاجتماع التربوي، فإننا نقترح تربصات في مجال القياس النفسي والتربوي.

ـ توعية الأسرة والمجتمع بأهمية المستشار والتعاون معه من اجل تحقيق غاياته المهنية التي هي غاية الأسرة والمجتمع.

**_ قائمة المراجع:**

**1_ المراجع باللغة العربية:**

**1_** أبو اسعد ، احمد عبد اللطيف (2009): **المهارات الإرشادية،** دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.

**2_** الأعور، إسماعيل (2005): **واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني والتلاميذ،** رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ورقلة.

**3_** براهمية، صونية (2008): **تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني،** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة.

**4_** برو، محمد (2010): **اثر التوجيه المدرسي على التحصيل المدرسي في المرحلة الثانوية،** دار الأمل للطباعة والنشر.

**5_** جابر، عبد الحميد جابر وسليمان الحضري الشيخ (1991): **دراسات نفسية في الشخصية العربية،** عالم الكتب، القاهرة.

**6_** جمعة، حيمود اولاد (2005): **الاتجاه نحو المهنة وعلاقته بالتوافق المهني لدى مستشاري التوجيه المدرسي والمهني،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.

**7_** الخطيب، صالح احمد (2003): **الإرشاد النفسي في المدرسة أسسه نظرياته و تطبيقاته،** العين، دار الكتاب الجامعي.

**8_** خوجا، عبد الفتاح محمد سعيد (2002): الإرشاد النفسي والتربوي، دار العملية الدولية والتوزيع، عمان.

**9_** حسين، سلامة عبد العظيم (2004): **اتجاهات حديثة في الإدارة المدرسية الفعالة،** ط1،عمان: ساحة الجامع الحسيني.

**10_** حمري، محمد (2011): **ثقافة التوجيه المدرسي في الجزائر بين الإصلاح والواقع،** رسالة ماجستير منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان.

**11_** الداهري، صالح حسن (2005): بسيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته، دار وائل للنشر، ط1.

**12_** الدمرشاق، إبراهيم صبري ودسوقي، محمد احمد (1985): **الاتجاهات البيئية لدى طلاب كليات التربية،** مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

**13_** ربيع، هادي مشعان إسماعيل (2011): **المرشد التربوي دوره الفاعل في حل مشكلات الطلبة،** دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

**14_** الرحو، جنان سعيد (2005): **أساسيات علم النفس،** الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان.

**15_** زايد، عطاف علي (2008): **دور الإرشاد والإشراف في العملية التربوية،** كنوز المعرفة، عمان.

**16_** مشري، سلاف(2002): علاقة اختيار التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر: مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي والتوجيه الاجتماعي غير منشورة، جامعة ورقلة.

**17_** شحاتة، محمد وربيع (2011): **علم النفس الاجتماعي،** ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

**18_** عبد العزيز، سعيد وعطوي، جودت عزت (2009): **التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية أساليبه الفنية تطبيقاته العلمية،** الأردن.

**19_** عمراني، محمد (2013): **وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني حول عملية تفعيل دورهم،** رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، وهران.

**20_** عوض، احمد محمد (2004): **اتجاهات مدري المدارس الحكومية بمحافظة غزة نحو الإرشاد التربوي وعلاقتها بأداء المرشد**، رسالة ماجستير منشورة فلسطين.

**21_** الغامدي، فهد إبراهيم (1997): واقع الإرشاد التربوي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم التربية غير منشورة، السعودية.

**22_** الغرباوي، محمد عبد العزيز(2007):

**23_** الملحم، سامي محمود (2002): **مبادئ التوجيه و الإرشاد**، دار مسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

**24_** المشعان، عويد سلطان (1993): **التوجيه المهني**، الكويت: مكتبة الفلاح.

**25_** مزرقط، زهرة (2013): **دور مستشار التوجيه في التقليل من العنف المدرسي**، رسالة ماستر، جامعة الوادي.

**_ الملحق رقم (02): يبين استبيان استمارة لقياس اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني.**

**الجنس:**

**التخصص:**

**الخبرة المهنية:** من 0 إلى 5سنوات ☐ من 5 إلى 10 ☐ من 10 إلى 15 ☐

من 15 فأكثر ☐

| الرقم | الفقرات | دائما | أحيانا | نادرا | أبدا |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | ضعف إعدادي وتدريبي المهني. | | | | |
| 2 | قلة التربصات المقدمة لي خلال فترة إعدادي المهني. | | | | |
| 3 | ضعف الإعلام الإرشادي في البيئة المحلية للمستشار. | | | | |
| 4 | قلة التنسيق بين المستشارين. | | | | |
| 5 | قلة خبرتي في تطبيق الاختبارات النفسية. | | | | |
| 6 | نقص المراجع المتوفرة في الإرشاد. | | | | |
| 7 | اقتصار الدورات التكوينية في تقديم دروس نظرية. | | | | |
| 8 | ضعف ممارسة الأدوار التي تتطلب إعدادا وتأهيلا علميا إرشاديا. | | | | |
| 9 | ضعف التواصل مع من له علاقة بتفعيل دور المستشارين خارج المؤسسة التربوية. | | | | |
| 10 | قصر المدة المخصصة لتدريب المستشارين. | | | | |
| 11 | قلة الاهتمام بالنواحي التطبيقية في العملية الإرشادية. | | | | |
| 12 | عدم انتظام الدورات التكوينية. | | | | |
| 13 | عدم الاعتماد على أخصائيين مهنيين في مجال الإرشاد عند عقد أيام دراسية تكوينية أو ملتقيات. | | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| **14** | قلة الخبرة في تطبيق الهام المنصوص عليها وزاريا. | | | | |
| **15** | ضعف الرغبة في التغيير لدى المستشار. | | | | |
| **16** | استغلال المستشار لتقنيات البحث التربوي (مقابلة، ملاحظة....) | | | | |
| **17** | عدم القدرة على تغطية كل المؤسسات التربوية التابعة للمقاطعة. | | | | |
| **18** | قضاء معظم الوقت في صب الأرقام وملئ السجلات. | | | | |
| **19** | إقحام المستشار في أعمال لا تمت لمهامي بصلة. | | | | |
| **20** | صرف المستشار عن أعماله بالأعمال الإدارية. | | | | |
| **21** | القيام بعملية التوجيه والمتابعة لتلاميذ كل المؤسسات التابعة للمقاطعة. | | | | |
| **22** | يقدم المستشار تقارير دورية عن نشاطه في المقاطعة التي يشرف عليها بالرغم من عدم زيارته الفعلية لكل مؤسسات المقاطعة. | | | | |
| **23** | قضاء معظم الوقت في القيام بالأعمال التي يطالبني بها مدير المؤسسة التربوية. | | | | |
| **24** | عدم الأخذ برأي المستشار في صنع القرارات المتعلقة بمهامي المنصوص عليها. | | | | |
| **25** | حضور كافة مجالس أقسام المؤسسات التابعة للمقاطعة. | | | | |
| **26** | يقوم المستشار بتحليل المضامين والوسائل التعليمية. | | | | |
| **27** | إجراء الدراسات والاستقصاءات التي تدخل في إطار تقويم مردود المنظومة التربوية وتحسينه. | | | | |
| **28** | قلة تقدير الطاقم الإداري لطبيعة العملية | | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | الإرشادية. | | | | |
| **29** | قلة تقدير المدراء للعملية الإرشادية. | | | | |
| **30** | تعدد المسئولين في المؤسسة التربوية يعيق عملي كمستشار (مدير المؤسسة التربوية، مدير مركز التوجيه، مستشار التربية.) | | | | |
| **31** | قصور تعاون المدرسين مع المستشار. | | | | |
| **32** | قصور تعاون الإدارة مع المستشار. | | | | |
| **33** | تقليل المدرسين من أهمية العملية الإرشادية أمام التلاميذ. | | | | |
| **34** | عدم لجوء المدرسين لي عند وقوع مشكلة للتلاميذ. | | | | |
| **35** | عدم إتاحة المدرسين فرصا للمستشار كلما دعت الضرورة لذلك. | | | | |
| **36** | يشعر المستشار بنوع من التهميش داخل المؤسسة التربوية. | | | | |
| **37** | يشعر المستشار أن مهمته تقتصر على تنفيذ ما يوجه له من أعمال من قبل مدير المؤسسة التربوية. | | | | |
| **38** | يشعر المستشار أن مهمته تقتصر على تنفيذ ما يقدم له من مهام من مركز التوجيه. | | | | |
| **39** | لا يشعر المستشار انه يستفيد من تكوينه العلمي لأنه ما هو الواقع التربوي لا يمت لذلك بصلة. | | | | |
| **40** | شعور الستشار بالعزلة بسبب قلة المتابعة من قبل المسئولين. | | | | |
| **41** | غموض مهام المستشار المنصوص عليها بالنسبة للإدارة. | | | | |
| **42** | محدودية صلاحية المستشار. | | | | |
| **43** | ضعف العلاقة الاجتماعية بين المستشار وبين الهيئة الإدارية. | | | | |
| **44** | فعالية دوري كمستشار تكمن في إقصاء بعض | | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | العراقيل التي تحد من فعالية هذا الدور | | | | |
| **45** | بإمكان المستشار حل بعض مشكلات التلاميذ أو الحد منها إذا تم التخلص من بعض العراقيل التي تحول دون ذلك. | | | | |
| **46** | لا يرى المستشار ضرورة في تكثيف الأعمال الإدارية أكثر من مهام متابعة التلاميذ. | | | | |
| **47** | ينبغي توفير فرص الإعلام والمتابعة والتوجيه لكي يكون دوري أكثر فعالية. | | | | |
| **48** | ينبغي التركيز على المهام الواردة في النصوص. | | | | |
| **49** | اكتظاظ الأقسام بعدد كبير من التلاميذ يحد من فعالية أدائي لمهنتي كمستشار توجيه. | | | | |
| **50** | ينبغي تزويد المستشار بالنشرات التي تزيد من وعيه المهني. | | | | |
| **51** | ينبغي إتاحة فرص للتلاميذ من اجل زيارة المستشار كلما تطلب الأمر ذلك. | | | | |
| **52** | ينبغي تحديد مواعيد منتظمة لجلسات الإرشاد التربوي. | | | | |
| **53** | ينبغي توفير مكتب مناسب للعملية الإرشادية. | | | | |
| **54** | ينبغي توفير الإمكانات المادية المناسبة في المدارس للقيام بالأنشطة الإرشادية. | | | | |
| **55** | من الضروري وجود فريق عمل إرشادي لمتابعة الإرشاد التربوي في المدارس. | | | | |
| **56** | ينبغي فتح خلايا الإعلام والاتصال في كل المؤسسات التربوية التابعة للمقاطعة. | | | | |

## _ الملحق رقم(03): نتائج الفرضية الفرعية الأولى.

**ANOVA à 1 facteur**

المجموع

| | Somme des carrés | Ddl | Moyenne des carrés | F | Signification |
|---|---|---|---|---|---|
| Inter-groupes | 436.728 | 4 | 109.182 | 1.631 | .182 |
| Intra-groupes | 3145.964 | 47 | 66.935 | | |
| Total | 3582.692 | 51 | | | |

**Descriptives**

المجموع

| | N | Moyenne | Ecart-type | Erreur standard | Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne | | Minimum |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | Borne inférieure | Borne supérieure | |
| الاجتماع علم | 13 | 99.0000 | 7.14143 | 1.98068 | 94.6845 | 103.3155 | 86.00 |
| المدرسي النفس علم | 2 | 113.5000 | 13.43503 | 9.50000 | -7.2089- | 234.2089 | 104.00 |
| العيادي النفس علم | 28 | 99.6786 | 8.82779 | 1.66830 | 96.2555 | 103.1016 | 80.00 |
| التربية علوم | 7 | 103.1429 | 6.38823 | 2.41453 | 97.2347 | 109.0510 | 95.00 |
| والتوجيه الارشاد | 2 | 101.5000 | 2.12132 | 1.50000 | 82.4407 | 120.5593 | 100.00 |
| Total | 52 | 100.5769 | 8.38146 | 1.16230 | 98.2435 | 102.9103 | 80.00 |

## الملحق رقم (04): نتائج الفرضية الفرعية الثانية.

**ANOVA à 1 facteur**

المجموع

| | Somme des carrés | Ddl | Moyenne des carrés | F | Signification |
|---|---|---|---|---|---|
| Inter-groupes | 436.728 | 4 | 109.182 | 1.631 | .182 |
| Intra-groupes | 3145.964 | 47 | 66.935 | | |
| Total | 3582.692 | 51 | | | |

**Comparaisons multiples**

Variable dépendante: الكلي

LSD

| (I) الخبرة | (J) الخبرة | Différence de moyennes (I-J) | Erreur standard | Signification | Intervalle de confiance à 95% | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | Borne inférieure | Borne supérieure |
| | سنوات 05-10 من | .45238 | 2.27766 | .843 | -4.1272- | 5.0319 |
| سنة 0-05 من | سنة 10-15 من | 8.48571* | 3.79306 | .030 | .8593 | 16.1122 |
| | فأكثر سنة 15 من | 14.78571* | 5.64075 | .012 | 3.4442 | 26.1272 |
| | سنة 0-05 من | -.45238- | 2.27766 | .843 | -5.0319- | 4.1272 |
| سنوات 05-10 من | سنة 10-15 من | 8.03333* | 3.74719 | .037 | .4991 | 15.5676 |
| | فأكثر سنة 15 من | 14.33333* | 5.61001 | .014 | 3.0537 | 25.6130 |
| | سنة 0-05 من | -8.48571-* | 3.79306 | .030 | -16.1122- | -.8593- |
| سنة 10-15 من | سنوات 05-10 من | -8.03333-* | 3.74719 | .037 | -15.5676- | -.4991- |
| | فأكثر سنة 15 من | 6.30000 | 6.37744 | .328 | -6.5227- | 19.1227 |
| | سنة 0-05 من | -14.78571-* | 5.64075 | .012 | -26.1272- | -3.4442- |
| فأكثر سنة 15 من | سنوات 05-10 من | -14.33333-* | 5.61001 | .014 | -25.6130- | -3.0537- |
| | سنة 10-15 من | -6.30000- | 6.37744 | .328 | -19.1227- | 6.5227 |

*. La différence moyenne est significative au niveau 0.05.